



يمكنكم تحميل تطبيق (المدى) على هواتفكم من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website or download Al Mada App on stores

www.almadapaper.net  
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

**شركة الحياة**  
للانترنت والاتصالات المحدودة HAYAT  
تلبية وتلفيز مشاريع الاتصالات  
والتشبيك المحلي والعالمى mpis  
شريك رسمي لوزارة الاتصالات  
العنوان: العراق - بغداد - شارع الصلحة - قرب الجامعة التكنولوجية  
+964 783 498 5876 sales@hayat-isp.net  
+964 783 579 6067

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير  
مخبر  
جريدة سياسية يومية

## خبراء: تشكيل الحكومة لن يكون بالسلاسة التي انتخبت بها رئاسة البرلمان

تصويتات أعضاء البرلمان لوعكة صحية نقل على إثرها للمستشفى، استؤنفت الجلسة بعدها وتم انتخاب الطيبوسي رئيسا للبرلمان لدورة ثانية، حيث فاز بجمع 200 صوت من مجموع 228 نائبا. ريناد منصور، مدير مبادرة العراق لدى مركز جاتام هاوس للدراسات في لندن، قال "التصويت الذي حصل في جلسة الأحد لا يؤشر بالضرورة لحد الان الى أي طريق سلس للمضي قدما بتشكيل حكومة متماسكة". وقال موقع ذي ناشنال "من المرجح جدا انه سيكون هناك طريق مسدود، ولن يكون الامر واضحا وجليا لمن سيكون منصب رئاسة الوزراء. وكذلك فان عملية انتخاب رئيس

## مختصون: تدهور الموقف الوبائي جاء نتيجة لدخول "أوميكرون" بعد ارتفاع إصابات كورونا. الصحة: العراق على أعتاب موجة جديدة

وأضافت أن "هذا ما حذرت منه وزارة الصحة في جميع بياناتها السابقة والحالية حول أهمية وخطورة الوضع الوبائي سواء عالميا او محليا في حال عدم الالتزام بالإجراءات الوقائية والتهاون بأخذ اللقاح". وأكدت فلاح، "ضرورة اخذ اللقاحات المضادة للفايروس"، لافتة الى ان "اللقاح ساهم بشكل كبير من تقليل اعداد اصابات الداخلين الى المستشفيات بالحالات الشديدة والحرجة وخروجنا من الموجة الثالثة". يقول عميد المعهد الأمريكي للدراسات البيولوجية حيدر معتز في حديث ل(المدى)، إن "ارتفاع إصابات جائحة كورونا خلال اليومين الأخيرين جاء إثر دخول المتحور اوميكرون الى مناطق

6  
تظفي حاتم يكتب:  
التحالفات الوطنية ودور اليسار الديمقراطي



ساحة الفردوس وسط بغداد كما تراها المدى.. عدسة: محمود رؤوف

## تسريح الموظفين ليس نكتة.. العراق يأكل أموالا قد لا يحصل عليها مستقبلا

تنبأ وزير المالية علي علاوي، ليستيق الأحداث بعشر سنين كاملة، بنضوب الحاجة العالمية للنقط واضطرار الحكومة لتسريح الموظفين لعدم قدرتها على دفع مرتباتهم في ذلك الوقت، الأمر الذي أثار ردود أفعال مختلفة، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن هذا المصير حتمي، أكدوا أن التوظيف الفائض الذي استخدمت كدعايات انتخابية و"رشي للناخبين"، منع تطوير الاقتصاد وأدى لصرف كل إيرادات البلاد للموظفين. وكان علاوي قد تحدث عن انهيار سوق النقط وتسريح الموظفين بعد عشر سنين من الآن، وقال

الدكتور سامي البديري يكتب:  
6  
لونجج كوفيد 19

لطيفة الدليمي تكتب:  
7  
العلم والدين: مساكنة قسرية أم معاشة تقبل الاختلاف؟

## تفتح ملف عمال المطاعم أجور زهيدة وساعات طويلة

قوة"، مستدركا بالقول: ذلك أن البطالة منتشرة في صفوف الشباب خاصة الخريجين، ونحن مجبرون على هذا العمل الطويل بأجور زهيدة". ويضيف محسن القادم من محافظة الناصرية (جنوبي العراق)، قائلا: "أتلقى راتبا شهريا قدره 600 ألف دينار، وهو بالطبع لا يكفي، فأنا لدي عائلة (زوجة وأطفال) في الناصرية، وعلى الذهاب إليهم، بالصورف"، مردفا "تنتظرني شهريا التزامات مالية عديدة: إيجار المنزل، فواتير الكهرباء والمولدة والانترنت، لا يمتلك محسن ضمانا اجتماعيا او عقدا بينه وبين المطعم الذي يعمل فيه، يقول: "لا استبعد طردي في اي وقت، فأصحاب المطاعم مغرورين ولا يفكرون بحقوق العمال، فإن شعر صاحب المطعم بأن دخله اليومي بدأ بالتراجع، أول ما يفعله هو تقليص الكادر".

## الموازنة أمام ثلاثة سيناريوهات.. الأكثر احتمالا عدم إقرار قانونها

بغداد/ هراس عدنان  
تقف موازنة العام الحالي أمام ثلاثة سيناريوهات، فيما تشير توقعات إلى أن أقربها هو عدم إقرارها بسبب تأخر تشكيل الحكومة حتى نهاية شهر آذار، لكن

## معتقلون بحوزتهم "مرهم جلدي" .. هل تفرق المفارز بين الأدوية والمخدرات؟

بغداد/ هراس عدنان  
هذا لا يمر يوم دون أن تعلن وزارة الداخلية عن اعتقال متهيمن بترويج وتعاطي المخدرات، فيما تظهر أحيانا بعض الصور المنشورة من قبل الوزارة وجود أدوية اعتيادية ليست ضمن المستخدمة كمؤثرات عقلية. وفي يوم السادس من كانون الثاني الجاري، نشرت وزارة الداخلية بيانا على حسابها الرسمي في فيسبوك يتحدث عن اعتقال متهيم بحيازة "المواد المخدرة"، فيما تظهر الصورة المرفقة كميات كبيرة من أدوية متنوعة وذات استخدام يومي تعرف عليها الكثير من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي لأنهم يستخدمونها بشكل يومي من قبيل حبوب مسكن ألم الرأس "بنادول" بالإضافة الى عصارات مرهم جلدي مثل بتنوسام وغيرها من الادوية ذات الاستخدام اليومي. ورسدت (المدى) جملة من التعليقات التي تركها مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي على بيان الوزارة بحسابهم الرسمي، تتحدث عن ان هذه الأدوية اعتيادية وليست مؤثرات عقلية، مستغربين من بيان وزارة الداخلية. هذه الصور تدفع إلى طرح تساؤلات عن الآلية التي تستخدمها القوات الامنية لاعتقال المتهيمن بالمخدرات ولاسيما تلك التي تتعلق بالأدوية مزودة الاستخدام

عندما يعرض عليها المتهيم الموقوف، ترسله إلى الفحص الطبي فضلا عن المواد المضبوطة بحوزته". ويوضح أن "المختبر الطبي يحدد نوعية هذه المواد، وما اذا كانت مخدرة أم لا"، مشيرا إلى أنه "لا يتم الاعتماد فقط على المخبر، بل الفحص الطبي هو الحد الفاصل". وحول المندوبين والصيدليات وكيفية التعامل معهم في حال ضبطت هذه المواد بحوزتهم، يشير التميمي إلى أن "القانون يلزم العاملين بهذا المجال بعدة شروط تمكنهم من حيازة هذه المواد". وحول الموقوفين وتظهر صورهم وجود مواد وادوية طبية اعتيادية، يؤكد

علاج ومؤثر عقلي، أو تلك التي لا تتعلق بأي استخدام مزوج وكيفية اطلاق القوات الامنية صفة المخدرات على هذه الادوية. وتأتي هذه التساؤلات مدفوعة بالحالات والاحطاء المتكررة المرتكبة من قبل منتسبي وزارة الداخلية من اعتداءات فضلا عن اعتقال اشخاص دون مذكرات قبض والاعتماد على "إخبار" فقط، كالحادثة التي شهدتها مدينة جيلة مؤخرا وراح ضحيتها 20 شخصا معظمهم من الاطفال بنيران القوات الامنية بسبب إخبار كاتب. يقول الخبير القانوني علي التميمي في حديث ل(المدى)، إن "محكمة التحقيق

هذا لا يحول دون استمرار تأمين النفقات في مقدمتها رواتب الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية، فضلا عن المشاريع المستمرة. اما في حال المضي بالقانون، فإن أوساط نيابية ذهبت إلى أن سعر برمبل النقط سيكون ما بين 50 إلى 60 دولاراً، مع عدم عجز بسيط أو يكاد أن يكون معدوماً. وكان مجلس الوزراء قد أعلن عن انتهاء وزارة المالية من إعداد موازنة العام الحالي لكنه، لم يستطع إحالتها إلى البرلمان بسبب تحوله إلى تصريف مهام يومية بعد حل البرلمان نفسه في السابع من شهر تشرين

تحدث محسن ل(المدى)، بنبرة باس واضحة على معالم وجهه: "أغلب المطاعم زادت من أوقات العمل من 10 ساعات إلى أكثر من هذا الوقت بساعة أو ساعتين، ونحن لا حول لنا ولا

## الموازنة أمام ثلاثة سيناريوهات.. الأكثر احتمالاً عدم إقرار قانونها

### الحكومة تقدر سعر برميل النفط بما بين 50 إلى 60 دولاراً

تقف موازنة العام الحالي أمام ثلاثة سيناريوهات، فيما تشير توقعات إلى أن أقربها هو عدم إقرارها بسبب تأخر تشكيل الحكومة حتى نهاية شهر آذار، لكن هذا لا يحول دون استمرار تأمين النفقات في مقدمتها رواتب الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية، فضلاً عن المشاريع المستمرة.

ولفت، إلى أن "تأخر تشكيل الحكومة قد يجعل تمرير موازنة العام الحالي مستحيلًا وبالتالي سيكون هذا العام بلا موازنة".

وأورد المشهدياتي، أن "المواقبت الدستورية تعطي انطباعاً أولياً بأن الحكومة سوف تتشكل مع بداية شهر آذار لكي تتولى بعدها مراجعة الموازنة وهي تحتاج إلى أسبوعين ومن ثم إرسال المشروع إلى مجلس النواب. ويرى، أن البرلمان يحتاج إلى ثلاثة أشهر على أقل تقدير لمناقشة المشروع من خلال القراءة الأولى والثانية ومن ثم التصويت وبهذا ستكون في منتصف أو نهاية حزيران". ويواصل المشهدياتي، أن "العملية لن تنتهي إلى هذا الحد، بل تحتاج إلى شهر آخر لإصدار تعليمات تنفيذ الموازنة وبالتالي ستكون في نهاية شهر تموز ولم يبق حينها سوى شهر واحد لإعداد موازنة 2023".

وذهب، إلى أن "تلك المعطيات توصلنا إلى نتيجة بعدم المضي في إقرار قانون موازنة العام الحالي بل سيتم الاعتماد على قانون الإدارة المالية الاتحادية في آلية صرف 12/1 من موازنة العام الماضي فيما يخص النفقات التشغيلية غير المتكررة، مثل رواتب الموظفين والمتقاعدين والمشمولين بشبكة الرعاية الاجتماعية".

وانتهى المشهدياتي، إلى أن الجانب الاستثماري سيقترن على تخصيص أموال للمشاريع المستمرة فحسب. يذكر أن العراق كان قد فشل في إقرار موازنة عامي 2014 و2019، وهذا أثر على اكتمال عملية إقرار الحسابات الختامية التي توقفت لغاية موازنة 2011.



الرحمن المشهدياتي، في تصريح إلى (المدى)، أن "المعلومات عن موازنة 2022 ليست معروفة باستثناء سعر برميل النفط فسيكون بين 50 إلى 60 دولاراً". وتابع المشهدياتي، أن "المتوقع لدينا هو أن تأتي الموازنة كما هي في وضع العام السابق، والعجز فيها سيكون صغراً أو قريباً منه".

تتأخر الموازنة بعض الشيء لعلها حتى شهر تموز أو أكثر بقليل. ومضى كوجر، إلى أن "السيناريو الثالث هو أن يتأخر تشكيل الحكومة، وحينها قد لا تشهد موازنة لهذا العام، وحينها سوف نتحول إلى آلية صرف 12/1 في ضوء الموازنة السابقة وفق قانون الإدارة المالية الاتحادية". من جانبه، ذكر الخبير الاقتصادي عبد

الحديث الذي يدور بشأن موازنة العام الحالي يندرج ضمن باب التحليلات والتكهنات ولا يوجد شيء رسمي لغاية الوقت الحالي. وأشار، إلى أن "سعر برميل النفط المثبت في الموازنة سيكون تقديري ما بين 50 إلى 60 دولاراً"، مشدداً على أن "مصاريف القطاع النفطي في العراق مرتفعة، ولكل برميل تحتاج إلى من 12 إلى 13 دولاراً".

وبين كوجر، أن "العراق ينبغي له أن يأخذ كامل احتياطياته فقد يحصل انخفاض في أسعار النفط أو كميته المباعة، وبالتالي فإن ذلك سوف يؤثر على الإيرادات العامة للدولة".

وأوضح، أن "القانون سوف يتضمن عجزاً ولكن سيكون مخططاً وقد يتحول إلى فعلي إذا كانت التداعيات العالمية صعبة، أما إذا كانت الظروف الاقتصادية متيسرة فقد لا نشهد أي عجز". وأورد كوجر، أن "المؤشرات الحالية لا تدل على تضمين مشروع قانون الموازنة وظائف جديدة لا سيما بعد

القانون الجديد، كون الدستور لا يسمح لحكومة تصريف الأعمال بإرسال مشروعات القوانين. وقال النائب الحالي جمال كوجر، في تصريح إلى (المدى)، إن البرلمان لم يطلع لغاية الوقت الحالي على مسودة قانون الموازنة، والحكومة لم تسربها". وأضاف كوجر، الذي كان عضواً في

## بابل ٠٠ سباق بين دولة القانون والصدرين بشأن منصب المحافظ



انفراجه سياسية واقتصادية بخروج العراق من القائمة الأوروبية  
"تمويل الإرهاب"

متابعة / المدى

أعلن العراق، رفعه من قائمة الاتحاد الأوروبي للدول ذات المخاطر العالية في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، مما عده محللون انفراجه كبيرة اقتصادياً وسياسياً خاصة في ظل اتجاه البلاد نحو إعادة الإعمار، مما يسهل حركة الأموال والدعم الدولي التي تأثرت بالقرار. وقالت الخارجية العراقية، في بيان، إن "بعثة المفوضية الأوروبية سلمت رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي رسالة تضمنت رفع اسم العراق من قائمة الاتحاد الأوروبي للدول ذات المخاطر العالية في مجال مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب". وأضافت أن "البعثة هنأت العراق على ما تم اتخاذه من إجراءات وجهود كبيرة لتحسين منظومة مكافحة غسيل الأموال ومحاربة تمويل الإرهاب".

وتابعت الوزارة أن "التعاون الإيجابي والمستمر الذي قدمه الاتحاد الأوروبي والدول التي صوتت على القرار (لم تذكر تفاصيل) وبعثة الاتحاد في العراق، جاء بعد أن ارتقى العراق بإجراءاته إلى مستوى المتطلبات الدولية". وفي مايو 2020، صنفت المفوضية الأوروبية العراق بجانب دول أخرى، منها أفغانستان وباكستان وسوريا واليمن وإيران وكوريا الشمالية، ضمن قائمة الدول التي تشكل مخاطر مالية على الاتحاد الأوروبي، بسبب القصور في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وقالت إنها أدرجتها ضمن القائمة السوداء للدول التي تشكل مخاطر مالية على الاتحاد الأوروبي بسبب مؤشرات على وجود غسيل الأموال وتمويل الإرهاب فيها، معتبرة أنها "باتت تمثل تهديداً للنظام المالي للاتحاد".

إلغاء التصنيف انفراجه كبيرة خاصة أنه يأتي مع اتجاه البلاد نحو مرحلة الإعمار ومن ثم تسهيل حركة الأموال من وإلى العراق بعدما كانت هناك قيود أوروبية شديدة. وأضاف عبد الكريم أنه تترتب على إدراج أية دولة ضمن هذه القائمة السوداء الأوروبية تبعات خطيرة جداً من بينها فرض قيود على التحويلات المالية من البلد وإلى، الأمر الذي ينعكس سلباً على الاستثمارات وعمل المستثمرين فيه، ويحرم من الكثير من المزايا التي يتمتع بها في التعاملات المالية والمصرفية.

وأوضح أن التصنيف كان يضر بسبعة العراق المالية والسياسية بشكل كبير، ويتربط عليه خفض الدعم من الاتحاد الأوروبي إلى الحكومة العراقية من الناحية السياسية والاقتصادية إضافة إلى أنه كان يصعب على العراق الحصول على ائتمان أو قروض دولية أو من مؤسسات دولية مانحة بشروط ميسرة. وتابع: "منذ صدور القرار تحركت الحكومة العراقية بصفة عامة ووزارة الخارجية بصفة خاصة عبر تقديم كافة التعهدات المطلوبة".

متى وقع التصنيف؟ وفي مايو 2020، صنفت المفوضية الأوروبية العراق بجانب دول أخرى، منها أفغانستان وباكستان وسوريا واليمن وإيران وكوريا الشمالية، ضمن قائمة الدول التي تشكل مخاطر مالية على الاتحاد الأوروبي، بسبب القصور في مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب. وقالت إنها أدرجتها ضمن القائمة السوداء للدول التي تشكل مخاطر مالية على الاتحاد الأوروبي بسبب مؤشرات على وجود غسيل الأموال وتمويل الإرهاب فيها، معتبرة أنها "باتت تمثل تهديداً للنظام المالي للاتحاد".

ماذا يعني ذلك؟ المحلل العراقي، هاشم عبد الكريم، قال إن

يستخدم السياق بين كتلة دولة القانون والتيار الصدري في بابل للاستحواذ على منصب المحافظ خلفاً للمحافظ الحالي حسن مندلي الذي ينتهي لنتيار الحكمة، فيما يدخل متظاهرو ثورة تشرين على خط السباق للضغط باتجاه اختيار محافظ مستقل بعيد عن الانتماءات الحزبية. وقال عضو ائتلاف دولة القانون في بابل نادر كتاب المخيف (المدى)، إن "منصب المحافظ من حصة دولة القانون في بابل بوصفها الكتلة الأكثر عدداً في المحافظة وانها بصدد اجراء تقييم ومراجعة لكل مدراء الدوائر بالتنسيق مع كل اعضاء مجلس النواب عن المحافظة". وأشار المخيف إلى أن "كتلة دولة القانون ترفض عملية تغيير المحافظين في الوضع الحالي الذي يشهد بداية تشكيل حكومة جديدة، في اشارة منه الى تغيير محافظي ذي قار والنجف من قبل الكتلة الصدري".

وتداولت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي يديرها ناشطون من انصار التيار الصدري صور النائب السابق عواد العوادي اضافة الى المرشح الخاسر في الانتخابات خالد زكي كمرشحين عن الكتلة الصدري لمنصب المحافظ.

حيث اكدت مصادر داخل التيار الصدري (المدى)، أن "الكتلة الصدري لديها تحرك بشأن اختيار محافظ جديد للمحافظة لتصحيح الاوضاع الخدمية وتنفيذ المشاريع وتحديد المتوقعة منها الا انها بانتظار

باتخاذ الخطوات المطلوبة مقابل شطب اسم العراق من القائمة السوداء الأوروبية". وأوضح أن "ملفات كثيرة قدمها العراق تثبت جهوده الكبيرة في مكافحة الفساد والإرهاب"، لافتاً إلى أن العراق قدم للمفوضية الأوروبية ضمانات وتعهدات باستمرار جهوده في هذا الإطار، خاصة أنه حقق تقدماً كبيراً.

خطوات عراقية وفي تشرين الأول/أكتوبر الماضي، قالت بعثة العراق لدى الاتحاد الأوروبي إن بغداد استوفت جميع معايير مجموعة العمل المالي (FATF) الخاصة برفع اسمه من قائمة الدول عالية الخطورة، وزود الجانب الأوروبي بجميع الوثائق التي طلبها والتي تثبت استيفاءه جميع المعايير. وأنداك، قالت البعثة، في بيان، إن "السفير عبد الكريم طعمة، رئيس دائرة أوروبا في الخارجية العراقية، ورئيس بعثة جمهورية العراق لدى الاتحاد الأوروبي صادق الركابي، ترأسا اجتماعاً فنياً عقد في بروكسل بين الفريق العراقي المعني برفع اسم العراق من القائمة الأوروبية، والفريق

الأوروبي المعني بهذا الملف في المفوضية الأوروبية وإدارة العمل الخارجي". وأضافت أن "العراق أكد تمكنه من تجاوز العديد من التحديات في الأونة الأخيرة، وأنه يضطلع بدور في منطقة الشرق الأوسط، ويتطلع إلى التعاون البناء مع الاتحاد الأوروبي في كافة المجالات، وتذليل جميع العقبات التي تحول دون ذلك، خاصة تلك المتعلقة برفع اسمه من القائمة الأوروبية للدول ذات المخاطر العالية". وأكد البيان أن الجانب العراقي عدّ الإبقاء على اسمه في هذه القائمة "غير منصف، لا سيما أن العراق لا يزال يواجه خطر الإرهاب"، موضحاً أن "الفريق الفني العراقي أجاب على جميع استفسارات الجانب الأوروبي لاستكمال التقييم النهائي". وأشار البيان إلى أن "الفريق الفني قدم استعراضاً بمنجزات منظومة العراق لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وأخر التطورات التي طرأت على قوانين مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وأنواع الجهات الرقابية وعملها، كمجلس مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب ولجنة تجميد أموال الإرهابيين والمؤسسات المعنية بمكافحة الجرائم المنظمة والسلطة القضائية، وأهم إنجازات العراق بموجب الاستراتيجية الوطنية الأولى لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب للمدة 2017-2020".

مجموعة العمل المالي (فاتف) تأتي اختصاراً Financial Action Task Force - FATF وهي المجموعة الأم التي جاءت استجابة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب وانتشار التسليح ونلك لتعزيز الحماية من التهديدات وغيرها ذات الصلة التي يتعرض لها النظام المصرفي والمؤسسات المالية وما يمس نزاهة النظام المالي الدولي من ممارسات غير مشروعة مثل الأموال الناتجة عن الاتجار بالبشر والمخدرات وغيرها حيث أنشئت من قبل قمة مجموعة الدول السبع (G-7) في باريس في عام 1989.

# تسريح الموظفين ليس نكته.. العراق يأكل أموالاً قد لا يحصل عليها مستقبلاً

تنبأ وزير المالية علي علاوي، ليستيق الأحداث بعشر سنين كاملة، بنضوب الحاجة العالمية للنفط واضطرار الحكومة لتسريح الموظفين لعدم قدرتها على دفع مرتباتهم في ذلك الوقت، الأمر الذي أثار ردود أفعال مختلطة، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن هذا المصير حتمي، أكدوا أن التوظيف الفائض الذي استخدم كدعايات انتخابية و"رشى للناخبين"، منع تطوير الاقتصاد وأدى لصرف كل إيرادات البلاد للموظفين.

تنبأ وزير المالية علي علاوي، ليستيق الأحداث بعشر سنين كاملة، بنضوب الحاجة العالمية للنفط واضطرار الحكومة لتسريح الموظفين لعدم قدرتها على دفع مرتباتهم في ذلك الوقت، الأمر الذي أثار ردود أفعال مختلطة، في الوقت الذي يرى فيه مراقبون أن هذا المصير حتمي، أكدوا أن التوظيف الفائض الذي استخدم كدعايات انتخابية و"رشى للناخبين"، منع تطوير الاقتصاد وأدى لصرف كل إيرادات البلاد للموظفين.



□ خاص/المدى

وكان علاوي قد تحدث عن انهيار سوق النفط وتسريح الموظفين بعد عشر سنين من الآن، وقال في مؤتمر للطاقة عقد ببغداد، إن قطاع النقل يستهلك نحو ٦٠ بالمئة من النفط العالمي، غير أن الاعتماد على ذلك سيتوقف بحلول عام ٢٠٣٠ بعد أن ينتقل العالم إلى صناعة السيارات الكهربائية، وطى صفحة الوقود. وتواجه الدولة العراقية الكثير من التحديات، في مقدمتها الترهل الوظيفي والإفراط في أعداد الموظفين بمؤسسات الدولة، فسياسة التعيين الحكومي المفرط وغير المدروس تسببت بزيادة كبيرة في أعداد موظفي الدولة، إذ كان عدد الموظفين الحكوميين في العراق قبل ٢٠٠٣ يقارب ٨٥٠ ألف موظف، بينما قارب اليوم اله ملايين موظف في إحصائية لعام ٢٠٢٠.

## الترهل الوظيفي

الترهل الوظيفي أو البطالة المقنعة كما يسميها مختصون، تزايدت في العراق بعد سنة ٢٠٠٣، وتصرف الكثير من المؤسسات الحكومية أجور ورواتب لمتسبهيها دون تادية عمل وظيفي، فيما ويرى الخبير في الشأن الاقتصادي نبيل جبار خلال حديثه لـ(المدى) أن «هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى الترهل الوظيفي منها سياسية من خلال التوظيف لغايات انتخابية، وأضاف جبار أن «المشهد السائد منذ ٢٠٠٣ هو استخدام القوى السياسية ورقة التوظيف للحصول على مكاسب انتخابية خصوصاً في التوظيف الأمني، والتي ساهمت في رفع فاتورة الرواتب، فضلاً عن أن التوظيف غير مدروس وتحت ضغوط سياسية، مما حمل العراق فاتورة أكثر من ٥٠ مليار دولار يدفعها سنوياً كرواتب موظفين».

## الموارد البشرية

عضو اللجنة المالية في مجلس النواب السابق عبد الهادي السعداوي، قال إن «إدارة الموارد



هل ينضم الموظفون إلى جيش العاطلين عن العمل؟

الخاص رغم وجوده في وزارة العمل، لإتاحة الفرص للقطاع الخاص بالتالي يقل الإقبال على القطاع الحكومي.

## التأثير الحزبي

من جانبه، يرى الصحفي العراقي إيهاب الركابي أن «الترهل الوظيفي له عدة أسباب، منها المحاصصة الحزبية التي دخلت في إدارة أغلب الأقسام والشعب والإدارة المؤسسات»، مؤكداً أن «هناك جهات تعمل بالاعتماد على إدارة أشخاص غير معنيين وليسوا ذوي اختصاص، مما أدى إلى حدوث الترهل الوظيفي».

وأكد الركابي لـ(المدى) أن «هذا الترهل ترك انعكاسات كثيرة في مقدمتها قلة الإنتاج وضعف الطاقة الإنتاجية في المصانع التي تم إيقاف الكثير منها بشكل متعمد، وعدم إعادة تأهيلها بالشكل الصحيح»، موضحاً أن «حديث وزير المالية عن عدم امكانية دفع الرواتب حديث قديم، لأن العراق يعتمد كلياً على النفط وليست له واردات أخرى سوى المنافذ الحدودية، ويجب إعادة النظر في القوانين التي تحد من عمليات الاستثمار وتفعيل القطاع الخاص للنهوض بالواقع الوظيفي وتشغيل الموارد البشرية وفق الموارد المتاحة».

## جيوش من العاطلين

وفي إحصائية رسمية حصلت عليها (المدى) فإن عدد العاطلين عن العمل في العراق المسجلين لدى وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بلغ ١.٧١٧.٩٨٨ مواطن، فيما كشفت البيانات الرسمية ارتفاع معدلات البطالة في العراق إلى مستويات غير مسبوقة منذ ثلاثة عقود، بالرغم من الثروة النفطية الهائلة التي يملكها العراق، وتحقق إيرادات كبيرة يمكن أن تعالج الكثير من المشاكل وفي مقدمتها البطالة والفقر. وفي آخر الإحصاءات الصادرة عن البنك الدولي فإن مستوى البطالة في العراق بلغ ١٣.٧ في المئة، وهو المعدل الأعلى منذ عام ١٩٩١، ما يندرج بنطاق معاناة المواطن العراقي.

في العراق ويحتاج إلى دراسة شاملة للنهوض بالواقع التنموي وتحقيق تنمية شاملة في جميع المجالات، معتبراً أن ضعف الجانب الاستثماري يعود إلى ضعف الأمن والاستقرار من الاستثمار الخارجي من الدخول إلى العراق، داعياً إلى «إعادة النظر ببعض القوانين وضرورة تفعيل قانون التقاعد في القطاع

سوء الإدارة وأشار عبد الهادي السعداوي إلى أن الأزمة المالية التي شهدتها العراق خاصة بعد سنة ٢٠١٤ اضطرت الدولة إلى الاقتراض الداخلي والخارجي، حيث أرهق كاهل الدولة بشكل كبير جداً بسبب سوء الإدارة. وبين السعداوي أن الجانب الاستثماري معطل

وأكد السعداوي أن «فائض التوظيف المتراكم أدى إلى إرباك كبير لأن المصاريف التشغيلية أصبحت تساوي ٨٠ بالمئة من الموازنة الاتحادية رغم أن الموارد الاستثمارية قليلة جداً، والمشاريع الاستثمارية تصل إلى ٢٠ بالمئة».

البشرية في وزارة المالية إدارة غير مدروسة، وهناك فائض وظيفي في بعض الوزارات والدوائر، فضلاً عن وجود قلة في الموارد البشرية لوزارات أخرى، فيما أرجع ذلك إلى «سوء التخطيط في وزارتي التخطيط والمالية بتوزيع الموارد البشرية على وزارات الدولة ودوائرها والمحافظات».

## النزاهة: بعض اللقاحات التي تصل الصحة قريبة من انتهاء صلاحيتها!

□ بغداد/المدى

دعت هيئة النزاهة، أمس الثلاثاء، إلى فتح منافذ العلاج المجاني لذوي الدخل المحدود المصابين بفيروس كورونا، نظراً لارتفاع أسعار الأدوية والعلاجات الخاصة بالفيروس. وذكرت دائرة الوقاية في تقرير تلقتته (المدى)، «من الضروري إلزام جميع المؤسسات الصحية والمستشفيات والعيادات بالاستمرار في تطبيق بروتوكول منظمة الصحة العالمية فيما يتعلق بلقاح فايرس كورونا».

وبيّنت الدائرة في تقريرها، المرسل إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء ووزير الصحة واللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية، «أهمية توعية المواطنين حول تلقي اللقاح، والمتابعين المتعامل مع الدول والشركات المصنعة؛ لضرورة اتخاذ الإجراءات القانونية بحق المروجين لامتناع عن أخذه».

وأوصى التقرير، بتحديد مستشفيات لاستقبال الحالات الحرجة من المصابين بالفيروس، لضمان قيام بقية المستشفيات والمؤسسات الصحية بممارسة أعمالها الاعتيادية، واستمرارها بتقديم الخدمات للمواطنين، كما دعا لتوجيه المنافذ الحدودية والمطارات بفحص الوافدين، واتخاذ الإجراءات المناسبة بالتعامل مع المصابين من بينهم.

وتبّه إلى «قرب انتهاء صلاحية بعض اللقاحات التي تصل إلى مخازن وزارة الصحة قبل مدة لا تتجاوز ثلاثة أشهر من انتهاء صلاحيتها، والتفاوت في سرعة صرف اللقاحات بين دوائر الوزارة، إضافة إلى عدم قيام دوائر الصحة في بغداد والمحافظات بتزويد دائرة الصحة العامة بالاحتياجات الدقيقة من اللقاحات، وعدم فصل البرنامج اليومي للتحصين الذي يخص لقاحات الأطفال دون الخامسة من العمر عن برنامج لقاح فيروس كورونا».

وأشار التقرير إلى «قرار اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية رقم (١٠٣ لسنة ٢٠٢٠) الخاص بانضمام العراق إلى مرفق (كوفاكس) التابع إلى التحالف الدولي للقاحات، والتحصين الذي يضم أكثر من (١٥٠) دولة، الذي يضمن تجهيز العراق بكمية لقاحات تكفي لتغطية ٢٠٪ من عدد السكان، وقرار مجلس الوزراء المرقم (٨٨ لسنة ٢٠٢١) المتضمن التعامل مع الدول والشركات المصنعة؛ لشراء اللقاحات مباشرة، ومنع التعامل مع الشركات الوسيطة».

وتابع «الكيمياء الكلية المتعاقد عليها من لقاح (فايزر) الأمريكي لعام ٢٠٢١ بلغت (١٨.٠٠٠.٠٠٠) مليون جرة تم تسليم (٨.٦٠٣.٠١٠) ملايين جرة، فيما تم تسليم (٣.٧٥٠.٠٠٠) مليون جرة من لقاح (سينوفارم) الصيني، أما الجرعات المتسلمة من مرفق (كوفاكس) ولجميع الشركات المصنعة، فقد بلغت (٥.٠٩٥.٧٧٠) مليون جرة، والمتبقى من المتعاقد عليه (٢٢٣.٨٠٣) جرة لم تتسلم لغاية الآن، لافتاً إلى قيام دائرة الصحة العامة بوضع خطة عاجلة لتوزيع مجتمعات فائقة التجميد مجهزة من قبل منظمة الصحة العالمية تتم متابعتها من قبل الشركة المصنعة للقاح وفق برنامج محكم تتم بموجبه معرفة التغييرات بدرجة حرارة حفظ اللقاح».

## خبراء: تشكيل الحكومة لن يكون بالسلاسة التي انتخبت بها رئاسة البرلمان

□ ترجمة/حامد أحمد

يقول خبراء ومحللون، في تقرير نشر على موقع ذي ناشنال الاخباري، بأن العراق قد يواجه عملية طويلة صعبة في تشكيل حكومة رغم إعادة انتخاب رئيس البرلمان محمد الحلبوسي لدورة ثانية والذي كان سلساً ومرناً. مشيرين إلى أن كتلاً سياسية متنافسة ادعت خلال أول جلسة للبرلمان منذ انتخابات ١٠ تشرين الأول بانها صاحبة الأغلبية العددية.

وقال موقع ذي ناشنال «من المرجح جداً أنه سيكون هناك طريق مسدود، ولن يكون الأمر واضحاً وجلياً لن سيكون منصب رئاسة الوزراء. وكذلك فإن عملية انتخاب رئيس ورئيس وزراء

تصويتات أعضاء البرلمان لوعكة صحية نقل على اثرها للمستشفى، استؤنفت الجلسة بعدها وتم انتخاب الحلبوسي رئيساً للبرلمان لدورة ثانية، حيث فاز بجمع ٢٠٠ صوت من مجموع ٢٢٨ نائباً. ريناد منصور، مدير مبادرة العراق لدى مركز جاثام هاوس للدراسات في لندن، قال «التصويت الذي حصل في جلسة الأحد لا يؤثر بالضرورة لحد الآن إلى أي طريق سلس للمضي قدماً بتشكيل حكومة متماسكة».

وقال موقع ذي ناشنال «من المرجح جداً أنه سيكون هناك طريق مسدود، ولن يكون الأمر واضحاً وجلياً لن سيكون منصب رئاسة الوزراء. وكذلك فإن عملية انتخاب رئيس ورئيس وزراء

لن تكون بسلاسة وسهولة عملية إعادة انتخاب الحلبوسي». وكان الدستور العراقي الذي تم تنبئه عام ٢٠٠٥ قد سطر فيه معالم النظام السياسي في تشكيل الحكومة العراقية لما بعد مرحلة الغزو الأميركي للعراق والذي بني على أساس الطائفية والمحاصصة بين مكونات الشعب حيث تم الاتفاق فيه على أن يكون منصب رئيس الوزراء للطائفة الشيعية ومنصب رئاسة البرلمان للطائفة السنية ومنصب رئاسة الجمهورية، الذي يعتبر منصباً تشريعياً لحد كبير، هو من حصة الكراد.

أما المناصب الرفيعة الأخرى في الحكومة فهي تقسم على أسس الخلفيات الطائفية والعرقية للأحزاب السياسية الحاكمة. وقال الباحث، منصور، بأن الكتل السياسية المنافسة للصدر التي تعرف بالاطر التسقيقي، امتنعت في الجلسة عن التصويت كجزء من خطوة مقتضى الصدر لتشكيل حكومة اقلية. ولهذا فإن الجدول يدور الآن حول من هي الكتلة الأكبر. وستكون الكتلة الأكبر الدستور العراقي يقول بان الكتلة هي المسؤولة عن تشكيل الحكومة وكابيتها الوزارية التي تهيمن الأحزاب المنفذة على المناصب الرئيسية والسيدانية فيها.

من جانب آخر فإن الأحزاب والكتل الشيعية المنضوية تحت الاطر التسقيقي تعهدت بمفاتحة المحكمة العليا للاعتراض على شرعية اختيار المناصب التي حدثت في الجلسة. النائب عن تحالف الفتح، همام التميمي، قال «ما حدث داخل قبة البرلمان هو غير قانوني وستكون له عواقب وخيمة على مستوى الدولة». وامام البرلمان الآن ٣٠ يوماً من موعد الجلسة الأولى لانتخاب رئيس جمهورية جديد للبلاد، الذي بدوره سيطلب من الكتلة الأكبر تشكيل حكومة في غضون ١٥ يوماً. وشهدت الجلسة مشادات حادة ورفع أصوات ما بين أعضاء البرلمان حول من هي الكتلة التي لها أكبر عدد من المقاعد.

وقال الباحث منصور «فوز الحلبوسي يسלט الضوء على أن التيار الصدري يمثل الكتلة الأكبر في البرلمان، خصوصاً وأنه تلقى



## بلا إجازات أو عقود عمل أو ضمانات تقاعدية

# (١٥) تفتح ملف عمال المطاعم . . أجور زهيدة وساعات طويلة؛ معاملة سيئة تنتهي ببدل أجنبي

■ أصحاب المطاعم يفضلون العمالة الأجنبية لسببين  
■ 2686 عاملاً مضموماً من أصل 1.5 مليون شغيل في القطاع

□ تحقيق / حسين حاتم

يتحدث محسن ل(المدى)، بنبرة بأس واضحة على معالم وجهه: "أغلب المطاعم زادت من أوقات العمل من ١٠ ساعات إلى أكثر من هذا الوقت بساعة أو ساعتين، ونحن لا حول لنا ولا قوة"، مستدركا بالقول: نلنك أن "البطالة منتشرة في صفوف الشباب خاصة الخريجين، ونحن مجبرون على هذا العمل الطويل بأجور زهيدة". ويضيف محسن القادم من محافظة الناصرية (جنوبي العراق)، قائلاً: "أتلقى راتباً شهرياً قدره ٦٠٠ ألف دينار، وهو بالطبع لا يكفي، فأنا لدي عائلة (زوجة وأطفال) في الناصرية، وعلى الذهاب إليهم، بالبر، مردفاً: "انتظرتي شهرياً التزامات مالية عديدة: إيجار المنزل، فواتير الكهرباء والمولد، والائتنت، الأطباء، وغير ذلك".

### لا ضمان اجتماعي ولا عقود للعمل!

لا يمتلك محسن ضماناً اجتماعياً أو عقداً بينه وبين المطعم الذي يعمل فيه، يقول: "لا استبعد طردي في أي وقت، فأصحاب المطاعم مزاجيون ولا يفكرون بحقوق العمال، فإن شعر صاحب المطعم بأن دخله اليومي بدأ بالتراجع، أول ما يفعله هو تقليص الكادر". ويتحدث محسن بحسرة: "أشفاق إلى أهلي يوماً، لكن ليست لدي عائلة أو استراحة لأزورهم، لدي يومان في الشهر فقط، ويكون الإعياء قد أخذ مني ماأخذاً كبيراً، فلا أستطيع السفر إليهم في كل العطل التي أحصل عليها". ليس الشاب الناصري وحده من يعمل مدة تصل إلى ١٢ ساعة بمثل تلك الأجور، فهناك آلاف العاملين في مجال المطاعم والمقاهي والكافيهات الذين أجرتهم ظروف المعيشة، على العمل بمقابل مادي غير مجز. وتقدر مصادر غير رسمية، عديد عمال المطاعم والمقاهي في العراق، بأكثر من ١,٥ مليون عامل. حيدر هشام - عامل صالة في أحد مطاعم بغداد، يقول: "لو توفرت لدي وظيفة حكومية براتب شهري قيمته ٢٥٠ ألف دينار عراقي، لما وجدتني أعمل هنا". ويضيف هشام بنبرة غاضبة ل(المدى)، "لدي تجربة سيئة مع أصحاب المطاعم، لكنني لم أجد عملاً آخر".

### تجربة سيئة

وعن تجربته السيئة يوضح الشاب العشريني، منذ بداية تقنسي كورونا في العراق، وعند إغلاق المطاعم، ومن ثم عودتها لتمارس عليها ببيع (السفري) فقط وإغلاق الصالات، كنت أول المطرودين من المطعم". ويتابع هشام حديثه، "لم أفكر صاحب المطعم ولو لحظة بوضعي المعيشي وانتي طالب جامعي وبحاجة إلى العمل، مصالحيهم فوق الجميع، وحينما نتقدم يقولون لنا: انتقدوا الحكومة!، وعن عمله الحالي، يوضح هشام الذي تخرج من جامعة بغداد العام الماضي، "لا يختلف عن مكان عملي السابق، فكل أرباب العمل يعاملوننا وكأنهم مالكين لنا، ومن يرفض أو امرهم هو الخاسر بالنسبة لهم". من جانبه، يقول علي داود - عامل توصيل بأحد مطاعم منطقة زيوونة ببغداد، إن "عمل التوصيل في العراق مزيج جدا ومنهك، وعرضة لجميع المخاطر". ويضيف داود ل(المدى)، "نحن ممنوعون من عبور السيطرات في أغلب أيام الأسبوع ونضطر إلى الدخول في أفرع ومناهل لتوصيل طلبات الزبائن". ويتابع حديثه قائلاً: "ليست السيطرات فقط ما تعاني منها، فالمرور يرانا وكأننا عدو له، واما يقوم بالتعريم أو منعنا من العبور". ومن المصاعب التي يواجهها داود هي انتظار الزبون لمدة طويلة، وكذلك غلق هاتف الزبون عند وصول الطلب أو عدم الرد مما يضطره إلى إعادة الطلب إلى المطعم بعد معاناة مع الزحامات والطرق.

### عمال "الدليفي" . . مخاطر بلا ضمانات!

ويردف عامل التوصيل بأن "صاحب المطعم ومنذ اليوم الأول لي في العمل، سلمني دراجة تارية لتوصيل الطلبات، وقرض علي توقيع مستند يخلي مسؤوليته في حال تعرضي إلى أي حادث، وتحميلي كامل المسؤولية". ويكمل داود قائلاً: "لا أكثر



بعد عمل شاق ومنهك يدوم لـ ١٢ ساعة يومياً، يخرج أيوب محسن ذو الـ ٢٥ ربيعاً، في الساعة الحادية عشرة والنصف من أحد مطاعم منطقة الكرادة في العاصمة بغداد، متوجها إلى شقته التي تبعد حوالي اثنين كيلومتر عن مكان عمله، بملايس صوفية سميكة لتقليل حدة البرودة. محسن الذي لم

يجد فرصة تعيين في القطاع الحكومي، رغم حصوله على شهادة البكالوريوس في الآداب؛ يعمل في عزلة عن العالم الخارجي لمدة ١٢ ساعة متواصلة في مطبخ المطعم، بأجر يومي لا يزيد عن ٢٠ ألف دينار عراقي، بمعنى أنه يتقاضى ما قيمته ١ دولار في الساعة فقط!



### استعباد الأجانب!

إلى تلك، التقت (المدى)، ببعض العمال الأجانب، إذ يقول مجيب ناظم - وهو عامل بنغلاديشي يحمل اسماً مستعاراً وضعه له صاحب المطعم - بإبتسامه عفوية وبلهجة عراقية منكسرة، إن "الظروف الاقتصادية الصعبة في بلادنا أجبرتني على السفر إلى العراق على الرغم من الأوضاع الأمنية غير المستقرة، لكن هنا فرص عمل كثيرة، وخاصة في المطاعم والفنادق والمستشفيات". ويضيف ناظم، انه موجود منذ حوالي ٦ سنوات في العراق، إذ اعتدت على اللهجة العراقية وتعلمت الكثير من مفرداتها". ويتابع البنغلاديشي حديثه، "كانت البداية في قدومنا إلى العراق بغاية الصعوبة؛ بسبب متابعة الأجهزة الأمنية لجميع الأجانب الداخلين إلى البلد، إضافة إلى عدم تقبل المجتمع العراقي للعمال الأجانب، لكن بعد مرور الوقت تحسنت الأوضاع ولمسنا استقبالياً من قبل أصحاب العمل والتجار". ويشير إلى أن "أرباب العمل يفضلوننا ويوفرون لنا المبيت، كوننا متواجدين قريبهم طوال اليوم ونضطر احبائنا إلى العمل ساعات إضافية وفي أوقات متأخرة في حال تطلب الأمر ذلك".

ومن أبرز الجشنيات العاملة في العراق هم السوريون واللبنانيون والسودانيون والمصريون والبنغاليون والأفارقة، معظمهم يعملون في مراكز التسوق، والمطاعم، والفنادق، والمستشفيات، ومحلات البقالة، وشركات البناء. أما قصي نعيسة - عامل سوري بأحد المطاعم البغدادية، يقول ل(المدى)، إن "أغلب المطاعم العراقية تسعى إلى جلب أفضل العمال السوريين واللبنانيين ممن يتقنون عمل المقيلات والأكلات الشامية".

بعد نحو عامين من العمل في مطاعم بغداد يتقاضى نعيسة ٧٥٠ دولاراً، لكن لا تزال التعقيدات الأمنية تشكل حاجساً له، حيث يتم استدعاؤه باستمرار للتأكد من إقامته، مع طرح بعض الأسئلة عن وضعه ومكان سكنه وعلاقاته، على حد تعبيره.

### لكل متسرح بديل

طيف كريم، شاب كرلائي ترك عمله في أحد المطاعم البغدادية بسبب عدم تحسين راتبه من قبل صاحب العمل، تحدث ل(المدى) قائلاً، إن "أجور العمل منخفضة قياساً بالظروف المعيشية الصعبة، إضافة إلى ساعات العمل الطويلة، وعدم وجود جهات تدافع عن حقوق الطبقة العاملة؛ كل هذا شجع أصحاب العمل على عدم توظيف أبناء البلد واللجوء إلى الأجانب".



لدرجة أن العامل لا يستطيع الاستمرار أكثر من بضعة أشهر؛ لذا نضطر غالباً إلى استبدال كوادرننا بين فترة وأخرى". وأوضح أن "أجور العمل هي بالمستوى نفسه في أغلب الأماكن"، مشيراً إلى أن "سوق العمل هي من يفرض هذا المستوى من الأجور، وليس المطعم من يحدد". ومضى صاحب المطعم إلى، إن "طعام العمال ومبيتهم يكون على حساب المطعم؛ لأن غالبيتهم يأتون من محافظات أخرى للعمل، وليس لديهم مكان يبيتون فيه".

من العمالة الأجنبية، يتقاضون ٥٠٠ الف دينار عراقي، الـ فيتر يتقاضى ما يقارب ٦٠٠ الف دينار عراقي، كابتن الصالة ٧٥٠ الف دينار عراقي، الكاشير بنظامي الشفت الصباحي والسائي ٥٠٠ الف دينار عراقي، مدير الصالات ٨٥٠ الف دينار عراقي، عامل التوصيل الديفري ٥٠٠ إلى ٦٠٠ الف دينار عراقي.

### بلا إجازات!

وفي ما يخص نظام الإجازات بين العراق، أن "الإجازة تكون كل أسبوعين أو أكثر لعدم وجود بديل للعمال". ولا تقتصر معاناة عمال المطاعم على مسألة الراتب والوقت، فهناك خرق للقوانين التي تحفظ حقوقهم؛ إذ نص قانون العمل المادة ٦٧، على أن لا تزيد ساعات العمل اليومية على (٨) ساعات في اليوم أو (٤٨) ساعة في الأسبوع، مع بعض الاستثناءات البسيطة، كما أن المادة ٧٠، نصت على أن العامل يستحق راحة أسبوعية لا تقل عن (٢٤) ساعة متواصلة بأجر مدفوع، والمادة (٨٠) تعطيه (٣٠) يوماً إجازة في السنة حال مرضه، لكن ما يحصل حالياً هو أن أغلب العمال يعملون في المطاعم سواء الفخرة، أو الشعبية من دون عطلة أسبوعية للراحة، وهو ما يراه العاملون في تلك المطاعم ظلماً لهم وغبناً لحقوقهم، من دون إمكانية الشكوى عند الجهات الرسمية، من جانبه، يقول صاحب أحد المطاعم في بغداد، إن "أصحاب المطاعم ليسوا كلهم بالتعامل ذاته، رغم أن أغلبهم يخفون حق العامل، الذي يكون صاحب شهادة جامعية في معظم الأحيان". ويضيف صاحب المطعم

أن المطعم الذي عملت فيه قدم لي مكافأة على الراتب، بل على العكس ينظرون إلى عمال الديفري وكأنهم تجار نتيجة لتقييم (اكراميات) من بعض الزبائن". من جهته، يقول محمد خليل، عامل مسؤول على الكاشير، إن "هناك العديد من المصاعب التي تواجه عملنا وفي جميع المطاعم التي عملت فيها".

### "الطرد" .. أسهل الطرق لتلافي المشكلات

ويضيف خليل وهو خريج جامعي، إن "أصحاب العمل يجدون بقرار الاستغناء عن العامل هو الطريق الأسهل لفرض أية مشكلة مع سلب الكثير من أجور العامل، أو قد يكون السبب هو العامل نفسه لعدم امتلاكه مهارات وخبرة في عمل المطعم". ويكمل الشاب البغدادي حديثه ل(المدى) قائلاً: إن "بعض المطاعم توفّر مبيتاً داخل مكان العمل أو بالقرب منه لمن يرغب لاسيما للعاملين القادمين من المحافظات الأخرى". مبيتاً أن "ساعات العمل تتراوح بين ١٢ إلى ١٣ ساعة". ويشير خليل إلى أن "فترات اعمار العمال تتراوح بين ١٨ إلى ٣٠ عاماً"، لافتاً إلى أن "أرباب العمل يختلفون في تعاملهم من مطعم إلى آخر والأغلب نوي أسلوب سيئ جداً ينظر إلى العامل نظرة إزدراء".

### العمالة الأجنبية توسع دائرة العاطلين

ويرى عامل الكاشير، أن "العمالة الأجنبية أثرت بشكل كبير على فرص العمل بالنسبة للشباب العراقي، وزادت من نسب العاطلين بينهم، حيث يستقطب أصحاب المطاعم العمال الأجانب من خلال إعطائهم أجوراً منخفضة لا يقلل بها العامل العراقي". ويضطر خليل إلى البقاء ساعات إضافية في أغلب الأيام من أجل جرد الحسابات والوصول، ويستدرج بالقول، "في بعض الأحيان يعطي صاحب المطعم مكافآت لجميع الكادر خلال أيام الأعياد والمناسبات، وينتقد خليل، الحكومة لعدم توفير فرصة عمل لتبني طموحاته وفي مجال تخصصه، متابعاً حديثه "نحن مهددون بالتسريح في أية لحظة، وليس هناك أي عقد أو راتب ضمان اجتماعي في تلك الحالة يكون بديلاً لنا".

### فوارق مالية!

الشيف طه العلق يقول في حديث ل(المدى)، إن "رواتب العمال تختلف من عامل إلى آخر ومن مطعم إلى آخر: عمال النظافة وأغلبهم

## مدرّب حراس فئات الصقور جابر محمد:

# المسابقات أخطأت في دوري الناشئين .. والمنتخبات تعاني أزمة علاقات!

■ فرقنا قضت على التزوير 80% .. وأقترح التنسيق مع مدارس التربية

□ بغداد / إياد الصالحي

أعرب جابر محمد، مدرب حراس المرمى للفئات في نادي القوة الجوية، أن مستقبل مركز حراسة المرمى في العراق بخير، ويكتنّز مواهب نادرة يتم رعايتها حالياً وفقاً لأفضل طرق التدريب، ولا تحتاج سوى تعاون مدربي المنتخبات الوطنية لاختيار الأفضل بينهم دون محاباة على حساب مصلحة كرتنا.

وقال جابر في حديث لـ "المدى": "أواصل العمل في نادي القوة الجوية مع فريقين الريف والناشئين حيث أنزب بعض الحراس المميزين، وهم عبدالله علي، ومصطفى باسم خميس، وحيدر محمد من بلد، وسجاد نهاد الذي تأهل مع منتخب الشباب، وسجاد أحمد حارس المستقبل، ورضا محمد وأمين إبراهيم من الرمادي الذي يمتلك مواصفات لافتة، وجميعهم يواكبون معنا منذ موسم ٢٠٢٠-٢٠٢١".

وأضاف "أصبح مركز حراس المرمى مهم جداً في ظل تطوّر اللعبة حسب العلم الحديث، وتغيّر القوانين الخاصة به، وتنوّع أساليب لعب المدربين، وفي ضوء ذلك تلعب معايير الاختيار دوراً أساسياً في إنجاح تمثيل الحارس لمهام فريقه، مثل الطول والهيئة الجسدية القويّة والصفاء الذهني والمهارة في الدفاع عن المرمى من أي خطأ يحصل في الدقيقة الأخيرة من المباراة، كل ذلك يصعب علينا عملية ترشيح الأحسن إلا بعد الاطمئنان على القدرات الفنيّة والنفسية من خلال عدة اختبارات".

### موهبة زين العابدين

وأوضح: "لا يقتصر الاهتمام على اللاعبين المتوقّعة أعمارهم مع الفئة، بل حتى مع أقلّ عمراً مثل الحارس زين العابدين صلاح (١١ عاماً) أمحه جرعات تدريبية محدودة أمدها (١٠-١٥) دقيقة كونه يحتاج إلى التشجيع وأصبحه للتمرين مع الأشبال والناشئين لكي يعيش معهم الحماسة والرغبة في إثبات ذاته ولا يُصطلم أمامهم عند المواجهات الرسمية مستقبلاً".

### خطأ المسابقات

ويرى جابر: "أن لجنة المسابقات وقعت في خطأ فادح عندما أجهت في تعليماتها بمشاركة اللاعب تولد ٢٠٠٥ في دوري الناشئين، وسبق أن نهت الإخوة في اللجنة بعدم جواز لعب سن (١٧ عاماً) مع هذه الفئة، والصحيح تولد (٢٠٠٦ و٢٠٠٧) تماشياً مع العرف السائد في مسابقات اتحادات العالم انضواء اللاعب مع الناشئين تحت (١٦ عاماً) والشباب تحت (١٨ عاماً) والريف تحت (٢٠ عاماً) وإذا ما سلّمنا بصواب رؤية اللجنة، فمتى يلعب أصحاب هذه الأعمار مع



المنتخب الوطني؟

### تناسق مدرسي

وأقترح "أن يتم انتقاء مواليد البطولات العمرية من منافسات المسابقات المدرسية التي تزخر بالموهوبين حسب أعمارهم الصحيحة، وتحدث تناسقاً بين المنتخب المدرسي ومنتخبات الفئات، وهذا الأمر يتطلب تعاون اتحاد كرة القدم ووزارة التربية لمعرفة مناهج مسابقاتها الكروية خلال العام ٢٠٢٢ كوننا نهجنا أية معلومة

### دعم الإدارة

ونكر جابر "أن اهتمام الهيئة الإدارية لنادي القوة الجوية بدأ منذ العام ٢٠٢١ بانتخاب الهيئة الحالية، حيث أقدمت على تعيين المدربين الأكفاء، واستقطبت لاعبين جيدين، ودعمت كل الحلقات العاملة في النادي بروحية الفريق الواحد، وهي سياسة تخدم



حول فعاليات العامين المنصرمين اللذين شهدا تخوّفاً عالمياً من مخاطر جائحة كورونا وتوقف الدراسة لأشهر طويلة حتى أصبح التواصل بين الطالب والمعلم إلكترونياً". ولفت إلى أن "عملية اكتشاف اللاعب تشوبها مغالطة كبيرة حيث يدعى الكشاف وهكذا الناشئين اللاعب المتألق مع النادي الفلاني كان وراء صقل مهارته، بينما عمره (٢٢ عاماً) وهذا غير صحيح، فالإكتشاف الحقيقي يكون في الصغر ومرحلة التطوير تبدأ عند الكبر في مرحلة الناشئين والشباب".

### مكافآت تشجيعية

وعن الحوافز المقدّمة للاعبين الصغار في نادي القوة الجوية، قال "تم الاتفاق على منحهم مكافآت تشجيعية كمخصّصات

للنقل والتغذية، تخفّف عن عوائلهم نفقات تواصلهم في التدريب اليومي والبطولات، وبالنسبة للاعبين المحافظات تم تهيئة السكن الملائم لهم، وشخصياً اقتطعت مبلغاً من حسابي الخاص لدعمهم مؤقتاً إلى حين تغطية الإدارة جميع النفقات كما وعدتنا".

### نجاح التطبيعية

وأكد جابر "أن الهيئة التطبيعية لاتحاد كرة القدم برئاسة إياد بنبان للفترة من نيسان ٢٠٢٠ إلى أيلول ٢٠٢١، نجحت بامتياز فنياً في تنظيم الدوري لجميع الفئات وحتى الدرجة الأولى، وبرغم وجود الأخطاء كمسألة مألوفة لعمل جديد لم يسبق للاتحادات السابقة منذ عام ٢٠٠٣ أن بادرت لإقامته، فقد كانت إيجابية العمل أكثر من سلبياته، وبانت تأثيراتها على تعاون الأسر معنا من أجل تفوق أولادهم، وأفرز عن ولادة مواهب رائعة تستحق التواجد مع المنتخبات الوطنية".

### اختيار اللاعبين

وأشار إلى أن "عملية اختيار لاعبي المنتخبات الوطنية تمت من خلال الدرجة الأولى وليس من دوري الفئات العمرية، فمثلاً تم تشكيل لاعبي منتخب الناشئين من فرق الشباب والدرجة الأولى، ولم يأت أحدهم عن طريق مشاهدته أثناء مباريات فرق الناشئين؛ صراحة لدينا أزمة علاقات تتغاضى عن الحراس الجيدين في الأندية، وتختار غيرهم ليسوا بمستوى الطموح، بل أن الموهوبين في أندية الشباب والناشئين والريف هم أفضل من حراس المنتخبات الوطنية، وهذه مشكلة لم يجد الاتحاد أي حل لها ليمتكن الفريق من المنافسة خارجياً، وللأسف خطته قصيرة المدى وليست بعيدة، بينما اتحادات السعودية والإمارات وقطر والكويت تعد منتخباتها للمستقبل بطريقة احترافية من دون النظر أو الاهتمام بنتائجها حالياً".

### القضاء على التزوير

وختم جابر حديثه "إن فرق الفئات العمرية قضت على التزوير بنسبة ٨٠٪ من خلال مطالبة اللاعب الصغير بالبطاقة الموحدة، وتم توثيق الأسماء بمو اليدها الحقيقية في حاسبة اتحاد كرة القدم، ليتم الرجوع إليها عند حصول أي تضارب في البيانات بمرحلة الشباب أو الأولمبي، ونأمل أن تعود لجنة المسابقات إلى مدرّبي الفئات العمرية للاستئناس بآرائهم قبل اتخاذ أي قرار ربما يؤثّر على عملية بناء الفرق وفقاً للأعمار السليمة، وتقرّر أن يكون دوري الفئات لتولدي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧ بعد حزيران المقبل كي يأخذوا حقهم في اللعب ضمن فئتهم".

## قراءة تمهيدية لمصير كرتنا ثلاث محطات خائبة وراء التراجع والتخلف!

كتب / رعد العراقي

يتفق الجميع على أن مستقبل الكرة العراقية لا زال رهينة الاجتهاد الشخصي، وردود الافعال غير المحسوبة بعد كل انتكاسة ترمي بها نحو الغموض وعدم الاستقرار والمراوحة في ذات المستوى إن لم تكن تتدرّج نحو الأسوأ جعلتها تخلف عن نظرائها في دول العالم.

من باب التشبيه المجازي الذي ربما يقرب الصورة لذهان القائمين على شؤون الكرة العراقية فإن العملية تتمثل كقطار (لاعبين) حديث يشق طريقه على سكة حديد (مناهج ورؤية احترافية) تحت قيادة (كادر تدريبي) على مستوى من الكفاءة، وتوفرت لتلك السكة بمقومات القوة والنيات لتسمح بانطلاق فريق وأمن فإنه سيصل إلى كل المحطات بسرعة ولا يخشى عليه من مطبات يمكن أن تشكل خطراً عليه، إلا أن تلك القارئة لا تنطبق على الوضع الراهن لها لسبب بسيط أن القطار والسكة والقيادة هي ذاتها منذ خمسينيات القرن الماضي، ولم يجرؤ أحد على تغييرها بعد أن تهاكت وأصبحت عاجزة عن تحمّل حملات الصيانة الروتينية والوقائية بعد كل خلل يصيبها!

المشكلة إذن أن تلك العوامل لابد أن تجتمع سوياً لأجل النهوض الصحيح والنيات بالإنجازات لأطول فترة ممكنة، والسؤال: من هو المسؤول عن فرض وتطبيق تلك القاعدة؟ الجواب بالتأكيد هو اتحاد الكرة الذي يبدو انه لا يزال مصراً على تجاهل تلك الحقيقة والاستمرار بتنفيذ سياسة الحلول الترفيعة والسقوط بنفس الأخطاء المتوارثة التي تجذب الرؤيا وتعرقل تغليب سياسته الحالية فلا انفوكات ولا بتروفيتتس ولا مورينهو يستطيع أن يحدث التغيير الحقيقي من دون أن نعالج أصل المشكلة بدءاً من القاعدة ووصولاً إلى الهرم ونحدث انقلاباً بفسلفة الإدارة والتخطيط وأجواء إعداد اللاعبين ذهنياً ومهارياً ونفسياً.

ثلاث محطات مهمة يحتاج الاتحاد التوقّف عندها ودراستها وإيجاد الحلول لمعالجتها ربما تضمن له تحقيق الإطلاقة السريعة للوصول إلى أهدافه المعلنة وتجنب مطبات الانتقاد والاتهام بالتقصير.

### المحطة ١

استقطاب وإعداد الفئات العمرية، وتفعيل دور الكشّافين وإعادة الدوريات لتلك الفئات وفق آليات أكثر جدية وتنظيمية تلام جميع الأندية المشاركة بها، ووضع ضوابط صارمة في توفير كل الظروف الصحية والنقل والتغذية لها وإصدار كراس تعليمي يشمل التعريف بالفقواتين والإعداد النفسي وغيرها من إرشادات ودروس التنمية الثقافية والفكرية، ومن ثم اعتماد الكوادر التدريبية (الأجنبية) للمنتخبات الوطنية لتلك الفئات التي لها القدرة على تنمية الجوانب الفنيّة وتغيير أسلوب الأداء بما يتناسب والتطور العالمي في اللعب السريع، المقرن باللقطة والإحساس، أما البقاء على نظرية اسناد القيادة الفنيّة للمدربين المحليين وخاصة المتعزّلين حديثاً فإن تلك الخطوة هي أكبر الخطايا التي سببت في نضوب المواهب وتراجعتنا الخضير!

### المحطة ٢

فك التداخل بين الأولمبي والوطني وحتى الشباب كونه اصاب المنظومة الكروية بعطل مزمن رافقه خلافات ومشاكل كبيرة بين المدربين وشبّت جهودهم، وهو ما يستوجب وضع ضوابط ملزمة لترحيل اللاعبين وفقاً لألية تضمن الموازنة والانسايابية والتدرج العلمي الصحيح الذي يضمن الاستقرار ومنح اللاعبين الجرعة النفسية المطلوبة بمكانته من دون استخدام أسلوب التثقل صعوداً وهبوطاً، وحصرها بمجموعة واحدة لسنوات، وبالتالي فقدان التركيز على أسماء ومواهب، يمكن أن تتشكل إضافة قوية يمكن أن تحصد من فرض المحسوبيات والوساطات، والضغط على مدربي المنتخبات في فرض أسماء معينة دون غيرها!

### المحطة ٣

فلسفة اختيار الكوادر التدريبية لابد أن تخرج من نطاق (الكفاءة) بمعناها الغامض، فالرؤية المتوارثة بقيت معنى (الكفاءة) بنسبة تحقيق الانجازات وهي سقطة لا تغفر؛ ويمكن تحقيق الانجازات بمساعدة عوامل منها ضعف المنتخبات وضربات الحظ وظروف التحكم وغيرها، وهنا فإن الفوز يمكن أن يخفي وراءه عيوب وضعف الكادر التدريبي، وهو ما يتطلب أن يتجه الاتحاد نحو الثبات على اعتماد اللجان المتخصصة بتجليل ومناقشة الأداء والسلوب المدرب ومدى ملائمته لفكر اللاعبين ونسبة التطور في الأداء الجماعي والفردى حتى عند تحقيق البطولات، ومن نصل إلى مستوى الإقرار بإقالة مدرب ما برغم تحقيق بطولة معينة بسبب عدم قناعة اللجنة بقدرته وكفاءته على إحداث تطوّر في المستقبل عند ذاك يمكن أن نطمئن على صحة نهج ودقة اختيار المدربين بغض النظر عن الاسم والانجذاب.

## اتحاد كرة اليد يستعين بخبرة المصري مؤمن

□ بغداد / المدى

وقع الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد، وبرعاية اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية، عقداً تدريبياً مع المدرب المصري شريف مؤمن يتولى بموجبه تدريب المنتخب الوطني باللعبة ومنتخبات الفئات العمرية الأخرى. ورُحِب رئيس اللجنة الأولمبية الوطنية العراقية رعد حمودي بالمدرب المصري، أماله التوفيق بجهته المقبلة مع كرة اليد العراقية. ولفت حمودي إلى ضرورة أن يتعاون اتحاد اللعبة مع المدرب الجديد، وأن يؤمن له سبل الإقامة والنجاح بعمله المقبل، مع تعاون الملاكات التدريبية الوطنية لتسهيل عمله.

من جانبه شكر رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة اليد محمد الأعرجي رئيس اللجنة الأولمبية، مبدياً إرثيائه في أن ترعى



الخارجية المقبلة. وكان المدرب مؤمن قد تولّى تدريب المنتخب الوطني المصري الأول، وحقق معه لقب بطولة أمم أفريقيا في موزمبيق ٢٠١١ وبطولة العرب في الدوحة العام ذاته. وحضر توقيع العقد الأمين للعام للجنة الأولمبية هيثم عبدالحميد والأمين المالي أحمد صبري ومدير القسم القانوني في اللجنة الأولمبية السيد علي نعيم البردي. ويتربط منتخبنا الوطني بشاركته في بطولة آسيا بكرة اليد التي تضفيها المملكة العربية السعودية ضمن المجموعة الثالثة إلى جانب منتخبات قطر والإمارات وعمان، وسيعاوجه نظيره الإماراتي يوم الثلاثاء ١٨ كانون الثاني، الساعة ٤ عصراً، ثم يلتقي قطر يوم الخميس ٢٠ الشهر ذاته الساعة ٢ ظهراً، وأخيراً يواجه عُمان يوم السبت ٢٢ منه بالتوقيت نفسه.

وأعرب المدرب المصري شريف مؤمن عن سعاداته بعمله الجديد في العراق، واعداداً بتقديم كل خبرته التدريبية مع المنتخبات العراقية وتحقيق فارق ملموس، بالنتائج والأداء، في المشاركات والمستحقّات

اللجنة الأولمبية هذه الخطوة التي ستشكل إضافة مطلوبة لكرة اليد في العراق لا سيما وأن المدرب المصري سيكون مديراً فنياً لكل المنتخبات العراقية باللعبة لجميع الفئات العمرية للمتقدمين والشباب والناشئين.

## 8 ألعاب تسهم في صناعة بطل أكاديمية الشباب

□ بغداد / المدى

بحث وزير الشباب والرياضة عدنان درجال بحضور مستشار الوزارة لشؤون الرياضة د.حسن علي كريم والملاك المتقدم في الوزارة ورؤساء الاتحادات الرياضية، آلية انطلاق مشروع أكاديمية البطل في ٢٦ كانون الثاني الجاري. وبين الوزير درجال، أن المشروع الوطني الواعد لا يمثل أية مؤسسة أو جهة رياضية معينة، بقدر ما يمثل العراق ومكانته وإنجازاته ومستقبل رياضة الإنجاز فيه. وأضاف: "لابد من تظافر جهود الجميع من دون استثناء من أجل نجاح المشروع

الوطني الكبير الذي ينال أعلى درجات الدعم ويعول عليه إحداث نقلة نوعية في ٨ ألعاب رياضية متنوّعة قابلة للزيادة تكون مؤهلة مستقبلاً لإحراز الميداليات الأولمبية التي طال انتظارها". ونوّه إلى أن "موقع بيت الشباب في مجمع بسماية سيكون الموقع الرسمي لانطلاق المشروع وسيتم تعزيزه بجميع الاحتياجات اللوجستية والطبية والصحية المتكاملة، فضلاً عن الخبرات الأجنبية المتقدمة لإنجازه وفقاً لأتم صورة للموهوبين من الفئات العمرية". وبدوره بين مدير عام دائرة شؤون الأقاليم في وزارة الشباب، طالب جابر، أن بيت الشباب في بسماية سيكون مقراً للمعنيين أيضاً ولإداري الاتحادات

لتدريب الموهوبين ومبنيهم بعد أن تم تجهيزه بجميع الضروريات. ولفت إلى أن "فد رؤساء الاتحادات المركزية أطلع على محتويات المشروع مع تقديم جميع الملاحظات الضرورية التي تخص ١٠ ألعاب رياضية وجري اطلاع الجميع على محتويات المشروع والخطة الخاصة باحتضان البطل الموهوب من جميع الجوانب". وأكد مدير عام دائرة التربية البدنية في وزارة الشباب أحمد الموسوي، أن مشروع مصنع الأبطال الرياضيين مجهّز بصورة تامة لهذا الهدف، وسيكون مركزاً علمياً لإقامة الدورات التدريبية التخصصية للمعنيين أيضاً ولإداري الاتحادات

الرياضية. ونكر الموسوي "أن مستشار وزارة الشباب لشؤون الرياضة د.حسن علي كريم، ستكون له مهمة الاشراف والمسؤولية عن مشروع أكاديمية البطل بتواجد مدراء شؤون الأقاليم والتربية البدنية والدائرة الهندسية التي سيكون تواجدها دائماً لتلبية جميع الاحتياجات والتعامل مع أية مستجدات تخص مشروع الإضافات المستقبلية أيضاً".

يذكر أن العراق ظفر بميدالية أولمبية جديدة في دورة الألعاب الأولمبية الصيفية عام ١٩٦٠ التي جرت في العاصمة الإيطالية روما للفترة من ٢٥ آب إلى ١١ أيلول، من خلال حصول الربيع عبد الواحد عزيز على برونزية رفع الأثقال.

## قناطر

### كافافي . .

## الشعر والتغرب في الحياة



### طالب عبد العزيز

من بين مئات التجارب الشعرية التي اطلعنا عليها لا يستوفقنا إلا القليل، وأعتقد بأن تجارب النصف الاول من القرن الماضي كانت الاله والاغنى والاكثر إثارة، ولعل حياة وشعر اليوناني قسطنطين كافافي واحد من التجارب تلك، هذا المتفرد في كل شيء، الذي عاش مغتربا في محيطه وداخل نفسه أيضا، وارتضى حياة لا يمكن وصفها إلا بالخيالية والاستثنائية، حياة نأى عن كل شيء إلا الماضى، الذي ظل ينهل منه مادة شعره، فهو الذي عاش الايام والسنوات خارج معانيها التقليدية، ولم يحظ منها إلا بقصائد كتبها هنا وهناك، احتفظ أصدقاؤه ببعضها... ليس هو الذي وصف أيامه، وربما أيامنا جميعا، بأنها مثل صف طويل من السبعوم الصغيرة والموقدة، ومثل أي شاعر ومفكر حقيقي تملك كافافي شعور مطبق بالغربة، غربة طالته في البيت والمدينة والشوارع والأصدقاء، ومع إقرارنا بطبيعة حياته التي أتسمت بعناية أمه الفائقة، والتي ألقت عليه من ظلالها الكثير، مع وجوده في محيط مختلف بالاسكندرية، حيث شهد بداية الاستعمار الوريبي، وتخصيب الخديوية، التي عبثت بمقدرات المدينة، القضية التي عانى منها هو المتسود من أنباط قلبه الى بحرها وحجارتها وتاريخها، والحاضنة الفريدة لماضيها ووجودها، إلا أنه كان شبه منفي، تضيق عليه الدار، التي أمضى حياته فيها، بلا أم وزوجة أو أبناء.

لكن الغربة تلك كانت جزءاً من فلسفته، ولم تتم خارك وعيه، فهو يرى بأن كثرة الاحتكاك بالناس ترخص من شان الحياة، وأن الطواف في المدن يحط من قدرها، وكان يرى بأن غرته لا تقاوم إلا بالرجوع الى الماضى، فهو الكفيل بخلاصه مما يعانیه. ولعلنا نشترك معه في بعض من مثل هذه، فنحن نتكلم ونجالس الناس، ونجدنا معهم في الكثير المشترك، إلا أننا غرباء أيضا، لكننا، كمن تعرض الى تنويم مغناطيسي، نحيا غربة متتجة، محكومة بعقل مدرک، وليست غربة من فقد عقله، إثر صدمة ما، وإذا كان كافافي قد لجأ لغرته بسبب فقد أسرته ومحيطه الاجتماعي، فإننا نعيش غربة مختلفة تماما، وشعورنا بها نتاج وجودنا مغتربين، مع اهلتنا، ومحيطنا الاجتماعي، الذي بات طاردا لنا، وفي الوقت الذي كانت فيه روح كافافي قد مرتقتها الاحداث والوقائع تلك، فإن أرواحنا تتنقذ بما سيحدث وتنامته، غير قادرين على مقارنته. في قصيدته الأشهر (إينكا) يفرغ فلسفته التي تذهب الى اليأس والعدم، فهو يستحضر البطل الاسطوري (أوديسيوس) الذي عاد الى جزيرته بعد الأهوال والمعارك والمغامرات ليجدها جرداء.. هذا الهدف الذي لا يستحق في النهاية كل ما بذله في سبيله، وربما وجدنا أنفسنا أقرب الى فلسفته تلك، ترى ما جدوى الحياة التي ننشدها ونفنى من أجلها؟ ونحن نعلم سلفا أن كل شيء سينتهي ويحطم ويصير بلا ذاكرة، معلوم أن كافافي ظل يوقد الشموع للاضاءة، ولم تدخل الكهرباء بيته، لعله كان يريد الإبقاء على جزء من كيانه خارج الضوء، بعيداً عن المعايينة والمكاشفة، اليس الضوء مكاشفة وتجليه لمضمر مغلق؟ على هذه الشموع أنفق باقي أيامه، ليخلد في الذكرة الإنسانية، ويوصفه واحدا من أكثر شعراء القرن، الذين سطعت الاضواء على تجربتهم في الشعر والحياة.

# التحالفات الوطنية ودور اليسار الديمقراطي



### لطفي حاتم

الوطنية تحثالقوى الوطنية على اعتماد مشروع الوطنية الديمقراطية الذي تشكلت مفرداته العامة كما أرى من الموضوعات السياسية-الاقتصادية التالية:

أولاً- بسبب تبدل التناقضات الدولية وتغير برامج القوى الطبقية الوطنية تبرز أهمية بناء تحالفات وطنية سياسية مناهضة للرأسمالية ونهوجها التخريبية. ثانياً - اعتماد سياسة وطنية مناهضة للتبعية واللاحق تكافح من اجل بناء دولة وطنية ديمقراطية تراعي مصالح البلاد الوطنية وتوازن مصالح تشكيلتها الطبقية. ثالثاً- اعتماد الشرعية الانتخابية كونها

اطارا عاما للممارسة السياسية العلنية وعاملا من عوامل الضغط الوطني على تحالفات الطبقات الفرعية مع المراكز الدولية. رابعاً- اقامة تحالفات إقليمية - دولية تعتمد صيانة مصالح البلاد الوطنية وسيادتها الوطنية. خامساً- قيادة اليسار الديمقراطيالتحالفات الوطنية لأسباب كثيرة منها: (أ) كونه الفصل الوطني الثابت والمدافع عن مصالح البلاد الوطنية. (ب) مناهضته للتبعية والتهيميش ودفاعه عن استقلال الدولة الوطنية(ج)اعتمادها الشرعية الديمقراطية في استلام السلطة السياسية باعتبارها أساس التوازن الوطني بين البرامج السياسية. أخيرا أرى ان مشروع الوطنية الديمقراطية المقترح يقضي الى نهوض دول ديمقراطية قادرةعلى مكافحة قوانين التبعية والتهيميش والتصدي للتدخلات الدولية في النزاعات الوطنية.

الدولية في النزاعات الوطنية. ٣-تشجيع الرأسمالية المعولمة للصرعات الالهية ومساندة الطبقات الفرعية في نزاعاتها الوطنية. ٤-الحاق الدولة الوطنية بالاحتكارات الدولية بهدف الهيمنة على ثروتها الوطنية. ٥-مساندة النظم ديكتاتورية العسكرية المناهضة للقوى الوطنية الديمقراطية. - ان التغيرات والقوانين التي يحملها التوسع الرأسمالي اخذت العلاقات الدولية في كثرة من النزاعات والتبدلات أبرزها - النزاعات بين دول التشكيلة الرأسمالية العالمية الهادفة الى السيطرة على ثروات البلدان الوطنية. - انتقال مركز الحركات الدولية المناهضة للرأسمالية من دول الاشتراكية المنهارة الى الدول الوطنية. -التناقضات الرئيسية في التشكيلة الرأسمالية العالمية أمست بين الدول الرأسمالية المتطورة منها والمعولمة وبين الدول الوطنية. - التغيرات السياسية الطبقية في الدول

الغالبية تتجلى بنزعات التدخل في الصراعات الوطنية لغرض تفتيت قواها السياسية المناهضة للتبعية والتخريب. - قوانين الهيمنة والتهيميش الملازمة للتطور الرأسمالي المعولم أحدثت حراكا اجتماعيا في البنى الطبقية في البلدان الوطنية تجسدت في: أولا- سيطرة طبقات فرعية متحالفة والعالم الرأسمالي على السلطة السياسية في الدول الوطنية. ثانيا - مساعي الطبقات الفرعية الهادفة الى بناء نظم سياسية تابعة للدول الرأسمالية المتطورة وحمایتها من القوى الوطنية. ثالثاً- اعتماد الشرعية الانتخابية لغرض ادمامة سيطرة الشرائح الاجتماعية الفرعية المتحالفة والدول الرأسماليةعلى سلطة البلاد السياسية. ثالثاً - العولمة الرأسمالية ومشروع الوطنية الديمقراطية. - التغيرات السياسية الطبقية في الدول

انفراد الحزب الواحد بالسلطة السياسية وإشاعة الإرهاب السياسي في الدولة والجمتع. - انهيار دولة التطور الاشتراكي آثار كثرة من الأسئلة الفكرية والمفصلية أهمها - هل ما زالت البرامج الفكرية - السياسية السابقة ملائمة لمرحلة العولمة الرأسمالية؟ هل تفضي وحدانية التطور الرأسمالي الى بناء مهادت الثورة الاشتراكية؟هل ما زال الحزب الاشتراكي قادر الوحد على استلام السلطة السياسية والاحتفاظ بها؟هل السلطات الثورية في مرحلة وحدانية التطور الرأسمالي قادرة على بناء دول اشتراكية.

الاسئلة الفكرية المشارا تتعرض الى المراجعة النظرية لغرض إعادة بناء أحزاب سياسية ديمقراطية فاعلة تناهض وحدانية التطور الرأسمالي قادرة على بناء دول وطنية ديمقراطية فاعلة في العلاقات الدولية. ثانيا - التوسع الرأسمالي والتغيرات الدولية. لآلت قوى اليسار الاشتراكي والقوى الديمقراطية تعتمد في كفاها السياسي على برامج سياسية - فكرية انتجتها حقبة المعسكرين تنتمل في بناء دول وطنية تتحكم في طورها موضوعات فكرية مرتكزة على قيادة الحزب الثوري لنظم سياسية مناهضة للديمقراطية. - النهوج السياسية السابقة وأساليبها الكفاحية المتمثلة - بالانقلابات العسكرية والكفاح المسلح والانفاضة الشعبية انتجت سيادة البرجوازية الصغيرة الثورية ووحداينة احزابها في إدارة سلطة البلاد السياسية. -افضت الأساليب الكفاحية السابقة الى

## خفض امتيازات ورواتب اعضاء مجلس النواب العراقي . . مهمة الصدرين والتشرييين



### د. قاسم حسين صالح

وختمنها بالقول: إن صوت الشعب يقول لكم (كفكم ثراء وفكنا فقرا) فهناك أكثر من (13) مليون عراقي دون خط الفقر باعتبار وزارة التخطيط في سابقة ما حدثت في تاريخ بلد يعد واحدا من أغنى عشرة بلدان في العالم. وأنا بوصفا أصحاب رأي من مفكرين وتلك هي مهمة النواب الصدرين والتشرييين، ان يكون اول اجراء وسينجحون بتحقيق هدفين: فنجح من يعارض ذلك اسم الشعب، ودعم نواب الكتل التي تحالفوا معها في اغلبية مريحة.. تصدق الشعارات وبناء الدولة لا يبني بارتداء الأفكان وركوب التلك. بل باستعادة وطن يمتلك كل المقومات لأن يعيش الله برفاهية. وخفض امتيازات ورواتب اعضاء البرلمان هو اول اجراء يهدم لقيام دولة مؤسسات مدنية يستحقها العراق واهله.

فعلى الصعيد السياسي، سيسهم الغاؤها في مجيء مرشحين يهدفون الى خدمة الشعب ويحد من مجيء اشخاص طامعين بالثروة والمنصب، واقتصاديا، سيحقق الغاؤها اكتفاء ماديا بتوفيره مليارات الدولارات لتستثمر في الخدمات العامة وبناء الوطن واخلاقيا، سيسهم الغاؤها في اعادة المنظومة القيمية للناس واحياء الضمير الاخلاقي الذي ضعف او نهرأ عند كثيرين. واجتماعيا، سيعمل الغاؤها على احياء الطبقة المتوسطة، ويقضي على الغبن الفاحش الذي الحقته بالناس طبقة سياسية استقرت بالثروة. وثقافيا، ستسهم في اشاعة الثقافة التي تقول الحقيقة، وتشيع حرية الصحافة التي احتل فيها العراق مرتبة متأخرة عالميا. وجرائيا، سيرتبت على عضو البرلمان الكشف عن أرصدته المالية وامواله الثابتة والمنقولة داخل العراق وخارجه، وشهادته العلمية مصدقة من وزارتي التربية والتعليم العالي في العراق حصرا. ومعنويا، سيعيد الغاؤها (رد الاعتبار) للعراق الذي اعتبر واحدا من افسد ثلاث دول في العالم.

امتيازات معقولة تشكل حافزا له لخدمة شعبه ووطنه، ولكننا ضدها حين تكون غير مبررة. فلقد منح قانون مجلس النواب (13 لسنة 2018) حقوقا خارج المنطق القانوني بأن جعل خدمة عضو مجلس النواب خمس عشرة سنة ليمنحه تقاعدا وخيالية. وللتاريخ فإننا كنا وقعنا مذكرة حملت تواريخ (2875) بشخصية وطنية من داخل العراق وخارجه قدمت الى الرئاسات الثلاث طالبوا بذلك والوضوح ان الغاء امتيازات اعضاء مجلس النواب سيحقق نتائج ايجابية في جميع مناحي الحياة:

يعني البرلمان، هيئة تشريعية تمثل السلطة الأعلى في الدولة، المخول بموجب دستورها بإصدار تشريعات وقوانين تعبر عن إرادة الشعب وأوليائه، وتمثيل الشعب امام حكومة نيابية يراقب أداءها بتأييد ان اصابت ومحاسبتها ان أخطأت. وهو السلطة الأقرب للمواطن واهتماماته، لأن افراده يأتون عن طريق الاقتراع العام بأساليب ديمقراطية تضمن سرّيتها ونزاهتها، ويشترط فيهم حسن السيرة والسعة. ويحدد النص الدستوري العراقي ان يكون لكل مئة الف مواطن نائب واحد ليكون البرلمان ممثلا للشعب، فيما يشير واقع حال البرلمان العراقي انه لم يحقق هذا النص. ففي انتخابات 2010 حصل 15 نائباً فقط على القاسم الانتخابي والعتبة الانتخابية، ما يعني ان (310) نائباً لم ينتخبهم الشعب بل فازوا بما تصدقت عليهم اصوات كياناتهم، بينهم من حصل على (78) صوتاً. وبموجب هذه الحقائق الواقعية والدستورية التي كشفت عن ان ثقة الناخبين العراقيين استقطبت فقط (15) شخصية من بين اكثر من ستة آلاف مرشحا، وباعتراف مفوضية

وماذا عن المئة وخمسين ألفاً من شاعرات وشعراء الفيس بوك... تقصد الحمقى الذين تحدث عنهم أمبرتو إيكو؟ نعم. هل يعرف أحد رؤساء العالم أو وزراء دفاعهم أو خارجيتهم أو مديري مخابراتهم أحدا منهم؟ اثنان أو ثلاثة منهم فقط. وبم يمتازون عن المئة وخمسين ألفاً الذين تقفدهم البشرية كل يوم؟ لا شيء فعلا، من الناحية العملية بالذات. إذا لترقد أرواحهم بسلام فلرؤساء الأمم مما يشغلهم وهو تدبير شؤون كوكب الأرض وطرق قيادته! وماذا لو نجح فايروس كوفيد 19 وفعلاً؟ يا رجل ها نحن نعمل من أجل وقفه، ولقاحت وعلاجات وتدابير احترازية... ولحظة دعني أقرأ تقرير مدير المخابرات حول تصريح الرئيس الصيني الجديد... أمم: ماذا قلت بشأن التدابير الاحترازية؟ قلت إنها تصادر جزءاً كبيراً من الحرية الشخصية.. ليست أفضل من الموت يا رجل؛ بريك دعني أسمع اتصال وزير الخارجية فهو يحدثني عن المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيس الروسي قبل ساعة. ××××

ولنعود الآن لنشد الخيط ويتساعل: كم ستهدم إدارات العالم فيما لو نجح وفعلاً كوفيد 19 وأباد نصف البشرية؟ سيشرع رؤساء دول العالم بالأسف وينكسون الأعلام حزناً عليهم؛ وفي صبيحة اليوم التالي سيرتدون بدلاتهم المكوية ويمشطون رؤوسهم بعناية (باستثناء بوريس جونسون، رئيس الوزراء البريطاني، لأنه لا يهتم لا بكي بدلاته ولا بتمشيط شعره) ويدخلون مكاتبهم الرسمية في ذات الساعة؛ لأن الحياة يجب أن تستمر، وموت نصف البشرية لا يعني ان يترك الحبل على الغارب ويخرب الدنيا!

إذا موت نصف البشرية لم يخرب الدنيا، لكن تجسس المخابرات الروسية أو الصينية على الولايات المتحدة أو العكس هو الذي يخرب الدنيا. أن يقدم الميزان التجاري الصيني على مثيله الأمريكي بمقدار 9,05، على سبيل المثال، هو الذي يخرب الدنيا. اكتشاف روسيا لأربعة حقول غاز كبيرة على أرضها، هو الذي يخرب الدنيا، لأنه سيوفر لها المزيد من الاحتياطي الذي يمنحها فرص التحكم بأسعار الطاقة في العالم؛ أوف؛ أسرفنا وذهبنا بعيداً في مهاوي السياسة، لنعود لموت مارك وطامع موظفيهم المهمين، كم سيشتغل الإدارة الأمريكية؟ شهر؟ ثلاثة؟ ولم كل هذا الوقت وتقارير الطب الشرعي أثبتت أن وفاتهم كانت طبيعية وإن الإدارة التي ستخلف إدارة مارك ربما تكون أكثر تعاوناً مع الحكومة الأمريكية، وخاصة في مجال التجسس على مستخدمَي الفيسبوك؟ إذا السلام لروح مارك وكبار موظفيه وليقبلهم الرب في ملكوته... أمين.



### الدكتور سامي البدري

الجزء المعطل لدورة الحياة السياسية والاقتصادية والأمنية التي ترتبط بمصالحها، وإلا، وبالنسبة لهذه الإدارات، فإن إدارة كوكب بعد ثلاث مليارات ونصف، بالتأكيد هو أسهل وأقل استنزافاً للموارد، من ادارته وهو بسبع مليارات، وبالذات في الجانب الأمني والاقتصادي؛ ×××××

الذي سيبقى على قيد الحياة وكم سيستمر حزناً؟ بالتأكيد أن كلامي هذا لا يصيب في خاتمة تأييد فكرة تقليص عدد سكان كوكب الأرض، التي يقال أن جهة ما صنعت فايروس كوفيد من أجل تحقيقها، بل هو يتعلق بنتائج هذه الفرضية، فيما لو تحققت، سواء بعامل طبيعي أو مُصنَع مقصود على السواء. فتترض بعض الإحصائيات التقريبية أن الموت يخطف 150 ألف شخص يوميا، من مجموع سكان كوكب الأرض، وهذا العدد لا يتوقف أحد أمامه ولا يصنّفه في خاتمة الكوارث ولا تعقد بشأنه نوات تلفزيونية تحليلية ولا تستطلع حوله آراء خبراء تحت خاتمة الأقدار أو سنن الطبيعة أو قوانين الوجود. ولكن والمقابل، تخيلوا كيف سيكون الأمر فيما لو صحونا ذات يوم على خير موت جميع موظفي البيت الأبيض الأمريكي أو الكرملين الروسي أو الإليزيه الفرنسي، أو حتى السيد مارك زوكربيرغ وطاقم ادارته في شركة فيس بوك، موتاً طبيعيا، بلا قصف جوي، بلا قصف مدفعي، بلا تجسير طائرة مسيرة، بلا عملية تسميم، وبلا تدبير من جهة مخبراتية من أي جهة في العالم؟ تخيلوا كم سيهدم من اجتماعات ومؤتمرات وندوات، سرية ما الفرق بين أثر موت (على مطابخ السياسة والاقتصاد الدولية طبعاً) مارك زوكربيرغ وطاقم مساعديه (موظفيه) من الصف الأول (يبلغ عددهم عشرة آلاف موظف بحسب يوكوبيديا) وموت 150 ألفاً من شعراء وشاعرات الفيسبوك (من فيالق الحمقى، ممن كانوا يتكلمون في البارات فقط بعد تناول كأس نبيذ، دون أن يتسببوا بأي ضرر للمجتمع، وكان يتم إسكاتهم فوراً، أما الآن فلهم

## لن ونجح كوفيد 19

ماذا لو نجح كوفيد؟ وحدها صياغة السؤال تبدو كعملية الفاء قبلية مولوتوف وسط طاولة إفطار صبيحة عيد هادي. يا لوقاحتى وخبث طويبي إذ أتجرأ على صبيحة عيد بشري بمنتهى الوداعة والهدوء. أحياناً يحلوي أن أخلع على نفسي معطف يؤس الشاعر المهلهل، لأسمح لنفسي بقول ما لا يجب أن يقال، لأن الشعراء متفولون ويخوضون، في أغلب مراجعاتهم، في ما خلف الأسوار. الساعر، ورغم كونه كاشن بري يقترّب من البدائية، إلا أنه أحياناً يتحدث عن أشياء تلامس سطح الأرض، من مثل: لقد ازداد منسوب الهراء في الحياة بسبب انصراف الفلاسفة إلى زراعة النباتات الطبيعية بدل البحث عن أجوية لأسئلة البشرية العالقة، متناسين حقيقة أن النباتات الطبيعية تنمو لوحدها وتتكاثر بنسق ولا تحتاج مساعدة أحد؛ أو من مثل: أن الساسة يحرثون رؤوس مواطنيهم وناخبينهم من أجل استنبات المحاصيل التي ستدم حقول البجع الأسود بالغذاء، التي يزعمون انشائها؛ وهنا يتناسى الساسة أن لا يوجد للبجع السود، في غير افتراضات رفوف التفتيش، وحتى لو كانت سياسية.. أو من مثل: ماذا لو كان التنزيك - الذي يتوقع علماء الفلك ارتطامه بالأرض قريباً - أكبر حجماً من الأرض بالف مرة وهم ارتطامه ثلث الأرض وأسقطه في هوة الفراغ الكوني، كم سينجح من سكان تلك الثلث في السباحة في الفضاء ليعودوا إلى ما تبقى من الأرض؟ خيال فيج ومنتاشم ومزري ليس كذلك؛ أو من مثل: ماذا لو نجح فايروس كوفيد 19 في إبادة نصف البشرية؟ كم سينتأكي على هذا النصف وسيجنن، من النصف

# العلم والدين: مساكنة قسرية أم معايشة تقبل الاختلاف؟

كلام عادي جداً  
حيدر المحسن

## جواد كاظم زاير

فارق الحياة قبل أيام طبيب الأطفال الذي لم التقي به يوماً، رغم قربنا في محل العمل، والتكسب من مهنة واحدة هي الطب، طول ثلاثة عقود، وأكثر، وصارت للرجل بالنتيجة صورة في خيالي هي من تأليفي، ربما قاربت هيئته في الواقع، مع أنني واثق أن للراحل محياً أكثر فريدة ونصاعة من محاولات قلبي الفقيرة...

حافظ الراحل على اسم جده، زاير، رغم بساطته وديانته، إن صح التعبير، ولم يشطه في أي مناسبة، وهذه أصالة أولى ثقُل الفرد بمعنى لا يقرب منه إلا من كانت له حظوة الدنوى من خط استواء الخلق، عندما يمر بين صفوف البشر، ويقسمهم إلى نصفين أشرار وأخيار، ويدرجات تبعد وتقترب من المركز.

يمكننا عد وصفه الطبيب إلى مريضه صورة سالبة - بلغة التصوير - له، وكانت تصلي من الراحل، حين تتقاطع خطوط العمل بيننا، ورقة بيضاء نظيفة مشغولة بعناية فيها خارطة شاسعة للطفل المريض، الاسم والعمر والوزن ودرجة الحرارة ونوع الشكوى، الفحوص المخبرية والشعاعية مفصلة بالرموز، ثم جرعة العلاج، مخفورة على الورقة البيضاء بخط أعمق من خطوط أيدينا، كأن ما يكتبه الطبيب يماثل ما سيحي به القدر.

أي ثقة عجيبة بالنفس، وفي مكانها، بالضبط! كل هذا لأجل أن تطمئن عائلة الطفل، وتنام الأم وينام الأب قريري الأعين. أنا ما يخص التعليمات للصيدلاني في كيفية تحضير الدواء، فهي مفصلة بإسهاب.

يُعرّف الإسلوب بأنه الطريقة في التفكير والتعبير والتأثير، وفي العمل. ومثلما كان زاير يختار حرفه، ونوع الخط، والقلم الرصاص الذي تفرّد باستعماله ببنتنا، فهو ينتقي من يروم شفاء أولاده على يديه. الغياب والجهل صفتان مرفوضتان تماماً في من يريد أن يطبب ابنته أو ابنه عنده.

وأنا أتلمس ورقة العلاج التي تحمل اسمه، أتمنى أن أرى فيها صورتي الشخصية، وأغبط الرجل على هدوئه الشديد والعيب والمبالغ، والذي يدل على أن تفاصيل عيشه ليس فيها غير حياة رضية لعائلة لا يمكن أن ترى الشقاء يوماً، لولا الجائحة التي أصابت جميع أفرادها، وكان الأب هو الضحية.

ينتاب المريض بعدوى كوفيد 19 زعر شديد يكاد يكون العلامات الأهم من بين أعراضه، ويفكر عندها أن حياته قريبة من الأمام وحش. لا أعرف كيف كان طبيب الأطفال جواد زاير يبدو وهو غارق في تلك الشدة، والأمر الذي أنا متأكد منه أن زاير كان يشبه شجرة، وبدا بها الموت من القمة. عن الحكمة الإيرلندية التي تقول إن موت الرجل ذي الخيايق الحسنة هو خبز للحي في عائلته؛ أنظر الآن في خيالي صورة ابن الطبيب الراحل، أو ابنته؛ عوذ قلباً، وأعيد زرع في تربة الأب، القوة الكامنة فيه سوف تجعله قويا لا محالة، تلوحه أشعة الشمس.

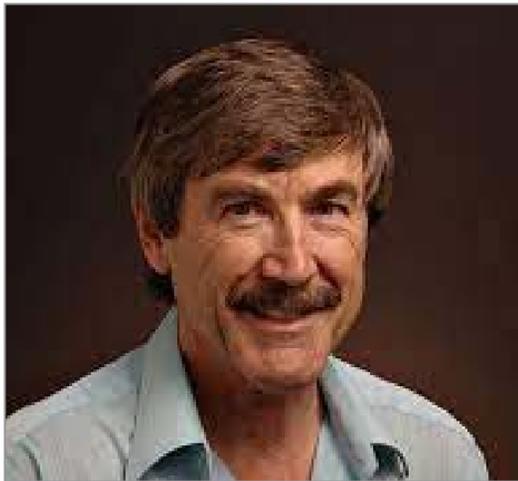
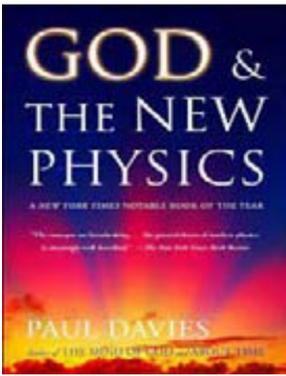
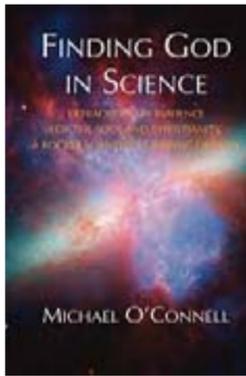
في القرن التاسع عشر كان داء السل يفتك بالبشر، ولا يوجد دواء شاف. تشيخوف، الطبيب والمريض بالسل، يذكر في دفتر مذكراته أن هناك طريق يجتازه المريض بمشقة، يمتد بين «ثمة إله» و«ما من إله». اختار الكاتب الروسي نوعاً من اللامبالاة وهو سائر على هذه السكة، ولم يكن راغباً باستبدال لامبالاته بأي شيء لأنها صارت ديانته. أغلب الظن أن جواد زاير، ونتيجة للصورة التي كوّنتها له في خاطري، فضل أن يسير على خطى تشيخوف في هذ المضمار، ولم يقصد أي من الطرفين الأقصيين منه.

نحن الآن في الخامس عشر من يوليو 1904. في الصباح كتب تشيخوف في مذكرته: «لماذا هذا الصباح؟ لماذا تشرق الشمس من وراء هذا المعبد لتذهب النخلة؟ لماذا جمال النساء هذا؟ وإلى أين يسرع العصفور، وما معنى طير انه ما دام هو وصغارهم والكان الذي يهرعون إليه سوف يصير غباراً مثلي؟»

في مساء اليوم نفسه توفي تشيخوف...



يُعرّف الإسلوب بأنه الطريقة في التفكير والتعبير والتأثير، وفي العمل. ومثلما كان زاير يختار حرفه، ونوع الخط، والقلم الرصاص الذي تفرّد باستعماله ببنتنا، فهو ينتقي من يروم شفاء أولاده على يديه. الغياب والجهل صفتان مرفوضتان تماماً في من يريد أن يطبب ابنته أو ابنه عنده.



المتطرفة. 5. تنطوي عبارة (البرهنة على وجود الله علمياً) على خطأ مفاهيمي. ماذا نقصد بالبرهنة العلمية هنا؟ نقصد أنّ ثمة براهين مستمدة من شواهد علمية تجعل الكينونة الإلهية متفقة مع القوانين الفيزيائية السائدة، أو في الأقل لا تتقاطع معها؛ لكن المعروف أنّ هذه القوانين الفيزيائية هي ممّا يتفق مع اشتراطات نشوء الحياة الانسانية على الأرض طبقاً للمبدأ الانساني الكوني Cosmological Anthropic Principle. ماذا عن تلك الأجزاء من الكون التي لا تتناغم مع القوانين الفيزيائية التي تحكم العالم المادي الذي نعرف (مثل الثقوب السوداء التي تمثل متفرعات Singularities لها قوانينها الخاصة بها). هنا تتبدى الخصيصة الإختراالية التي نرفضها على الله عندما نسعى لحصر جوهره تبعاً للقوانين العلمية السائدة.

يمكن اختصار القيمة الاساسية في الموضوع على النحو التالي: أولاً: موضوع البرهنة على وجود الله علمياً موضوع مفتوح النهايات Open - Ended Issue، وأوسطاً أنه بعضها قديم (مثل مبدأ العلة الأولى التي تتجوهر في عبارة «كل مصنع يستلزم صانعاً»)، وبعضها الأخر حديث (مثل مبدأ التصميم الذكي Intelligent Design وجوهرة التنعيم الدقيق Fine Tuning للثوابت الفيزيائية. الموضوع قديم يتلبس لبوساً يجتهد بعض العلماء واللاهوتيين في إضفاء جده عليه. ثانياً: ليس ثمة من إمكانية للتعايش القسري بين العلم والدين، وليس من ضرورة للمداخلة القسرية بينهما وتصور ضرورة البرهنة على المفهومات الدينية بوسائل وأساليب علمية. يمكن لكل من العلم واللاهوت أن يظل مآكناً في فضائه الخاص وضمن هيكله المؤسساتية في إطار انساق ثقافية محترمة من غير تأثير مباشر أو غير مباشر من جانب الدين على المؤسسة العلمية أو بالعكس. يمكن التعايش بشرط إنقفاء صفة القسرية المؤذية في هذا التعايش. تدلنا الخبرة العملية المتركمة أنّ هذا أفضل بكثير لكل من العلم والدين معاً.

سأورد مثالين لإثنين من علماء الفيزياء ممن يناقشون مع النظرة الاحادية السائدة. الأول هو جون بولكينغهورن John Polkinghorne، عالم الفيزياء النظرية البريطاني الشهير المولود عام 1930، الذي عمل أستاذاً ثم رئيساً لقسم الرياضيات التطبيقية والفيزياء النظرية DAMTP في جامعة كامبردج (وهو القسم الذي كان الراحل ستيفن هوكينغ يعمل استاذاً فيه) للفترة 1968 - 1979، ثم صار مفكراً لاهوتياً وهاكنا كاثوليكياً يدعو للتوافق بين العلم والدين (العلم والمبادئ الكاثوليكية على وجه الدقة)؛ ويرغم انتقالته الفكرية هذه ظل شخصية اعتبارية بريطانية تحوز كل التقدير والاحترام في أوساط الثقافة البريطانية والعالمية حتى وإن رأى البعض شيئاً غير قليل من الراديكالية الدينية فيه.

المثال الثاني هو بول ديفيز Paul Davies، أستاذ الفيزياء النظرية الذي لقيت كتبه شهرة ذائعة على مستوى العالم. كتب ديفيز في مقدمته أحد كتبه: «... فمن بين العلماء غير المتدينين بالمعنى التقليدي للكلمة، نجد كثيرين يعترفون بشعور غامض بوجود شيء ما» خلف سطح حقيقة الحياة اليومية، معنى ما خلف هذا الوجود؛ ثمة إحساس طاع لدى أوساط أكثر العلماء راديكالية يجوز لنا أن نسميه؛ تجليل الطبيعة، افتتان واحترام لجمالها وبعدها غورها وحتى حقايقها، وهذا الشعور مماثل للرهبة والخشوع الديني.....

من المفيد قراءة الفصل الأول المعنون (العلم والدين في عالم متغير) من كتاب ديفيز (الله والفيزياء الجديدة God and the New Physics) الذي نُشرت طبعته الأولى عام 1983؛ إذ نرى فيه خلاصة ثمينة لرؤية غالب الفيزيائيين المعاصرين لموضوعة الدين (وفكرة الله على وجه التخصيص). الحقيقة أن واقع الحال هو أن معظم العلماء لا يناقشون مع الدين باعتباره نسقاً ثقافياً يضيف للخبرة البشرية ثراء حتى لو كان على المستوى الميتافيزيقي، وأنهم (أي العلماء) يناقشون مع المنظومة الاعتقادية المغلقة التي تقفل الباب أمام الرؤية المؤنسنة للدين والمنفتحة على التشوهات العلمية. ليس كل العلماء في نهاية المطاف نسخاً من ريتشارد دوكنز ورؤيته العلمية الاصولية

مفاهيمي وفلسفي نحن نصنعه ونشكله طبقاً لرؤانا الفردية وسياقاتنا الثقافية ونمط العلاقات التي نحياها والانساق المجتمعية التي تنقاد لها أنماط السلوك الموصوفة بالمقبولة العامة. قد تخبرنا الشواهد العلمية المدعمة تجريبياً أنّ جسد المحيّن تتدفق فيه نواقل عصبية تعزز الجهاز المناعي وتعيق الشعور بالراحة والاسترخاء؛ لكن العلم ليس له علاقة مباشرة بتقييمنا لفكرة الحب ذاتها في حياتنا. يبقى الحب فكرة تدور في فلك المدارات الفلسفية الميتافيزيقية، وكونها كذلك هو ما يمنحها تلك القيمة الكبرى في حياتنا، وكذا الأمر مع القيم الأخلاقية. حتى العلم ينطوي على مبادئ هي ميتافيزيقية في جوهرها: مبدأ السببية Causality، على سبيل المثال، مبدأ ميتافيزيقي، والخصيصة الميتافيزيقية هنا لها معنى محدّد هو القناعة بالأمر على أساس منظومة اعتقادية Belief System وليس شواهد علمية مثبتة تجريبياً. لعل معظمنا من الذين يتفكرون على معرفة مقبولة بفلسفة العلم (الأسس المفاهيمية لميكانيك الكم على وجه التحديد) قرأوا عن الجدالات اللانهائية التي سادت بين علماء الكم وفلاسفة العلم بشأن السؤال التالي: هل يعمل مبدأ السببية في العالم الصغير (مادون الذري)؟ هنا من المشروع والضروري أن نتساءل: كم سيستفيد الدين (وفكرة الله) من إقحامها في مجادلات مفاهيمية لانهائية؟ هناك فتاعة سائدة على المستوى العالمي مفادها أنّ المشتغلين في حقل العلم (الرياضياتيين والفيزيائيين بخاصة) يتكرون وجود الله. هذه مغالطة تخضعها القناعات الشعبية، ولا بأس من تناولها باستفاضة. يمثل الدين - والمنظومة الاعتقادية بعامة - محورا مركزياً يتطلع معظم البشر لمسالته وبخاصة العلماء المميزين (والفيزيائيين على وجه التخصيص)، وغالبا ما تجري الإشارة في هذا الشأن إلى (اينشتاين) وتأكيده على أنه يؤمن ب (إله سبينوزا) في كل مرة كان يسأل فيها عن إيمانه الديني. العلم مبحث معرفي يختلف تماما عن القضاء المعرفي للدين، والقطعة بينهما هي قطيعة معرفية في الوسائل والغايات الاستمولوجية فحسب؛ لكن هذا الأمر لا ينفكي إمكانية التعايش بينهما. نعلم أن الكثير من أعظم الفيزيائيين والعلماء يحملون نوعاً خاصاً من العاطفة الدينية العميقة.

## لطيفة الدليمي

تابعت - بشغف - المشهديات الاحتفائية الكبرى التي أحاطت بنشر كتاب صدر حديثاً بالفرنسية بتاريخ 13 أكتوبر، عنوانه Dieu - La science Les preuves، وترجمته العربية (الله، العلم، البراهين). مؤلفا الكتاب هما: ميشيل - إيف بولوريه Michel-Yves Bollre، وهو مهندس في مجال المعلوماتية، و أوليفيه بوناسيسيس Olivier Bonnassies، اللاهوتي خريج مدرسة البوليتكنيك الفرنسية الشهيرة ذات السمعة العالمية منذ أن تأسست في عهد نابليون. ساهم في تأليف الكتاب عشرون فيلسوفاً وعالماء في اختصاصات متعدّدة (الفيزياء بالطبع في مقدمتها)، وقد أثار ضجة كبرى في الأوساط الثقافية الفرنسية.

سننظرُ ترجمة الكتاب إلى الإنكليزية، وربما قد يُترجمُ إلى العربية، دفعني فضولي لقراءة مراجعات للكتاب وتعليقات حوله؛ إذ من المتوقع أن يثير عنوان الكتاب (وكنك موضوعه) تساؤلات عديدة. سأضعُ بعض هذه التساؤلات في سياق الملاحظات التالية:

1. يشيرُ عنوان الكتاب (أو على الأقل المراجعات الاحتفائية به) إلى أنه الكتاب الأول الذي يقمُّ براهين قطعية بشأن التوافق التام بين الشواهد العلمية ووجود الله. إنّ موضوعه العلاقة بين الدين والعلم كانت على الدوام ومنذ نشأة حركة التنوير الأوربي في القرن الثامن عشر موضوعه جدلية شائكة، ثمّ تعمقت صور هذه الاشكالية مع تعاطف تيار الحداثة العلمية والتقنية. تناول فلاسفة التنوير (وقبلهم فعل سبينوزا)، وكذلك اللاهوتيون المسيحيون، مسألة الدين والسعي المعقلن لفهم العالم، وتفاوتت مقارباتهم في هذا الشأن. إنّ منبع الاختلاف يكمن في نظرتنا إلى العقلانية Rationality وحدود تداخلها مع الميتافيزيقا الفلسفية. لكن يبقى السؤال الأكثر أهمية هو: هل نحنُ في حاجة إلى الله الذي تنتهه شواهد علمية؟ الله (مثلما كينونات كثيرة أخرى) فكرة متعالية، ترانسندنتالية Transcendental طبقاً للتوصيفات الكانطية (نسبة إلى عمانوئيل كانت)، وليس من ضرورة لجعله موضوعاً خاضعاً للشروط الاختبارية العلمية المحكومة بمحدوديات معروفة.

من جانب آخر، ثمة العديد من الكتب التي نُشرت لتعصيد فكرة مساكنة العلم مع الدين، منها، مثلاً، كتاب نُشر عام 2019 بعنوان إيجاب الله في العلم Finding God In Science، أُلّفه عالم صواريخ عمل في وكالة ناسا حتى تقاعد منها، إسمه مايكل أوكونل Michael O'Connell؛ لكن الكتاب لم يلقَ التقريظ الاحتفائي الذي ناله نظيره الفرنسي رغم أنه يسعى للموازنة بين ميكانيك الكم وفكرة الله.

2. يتناول الكتاب (مثلما هو متوقّع) تلك الظواهر العلمية التي تتفق مع فكرة الخالق Creator، وعلى نحو أكثر تخصصاً فكرة انبثاق شيء من لشيء Something from Nothing، في إشارة واضحة إلى حدث الانفجار الكبير Big Bang الذي يُعدّ الدليل الأوفى على القدرة العظمى السرمدية لقوة تقع خارج نطاق قدرتنا البشرية على الفهم والتعامل. هنا ينشأ سؤالان جوهريان: ماذا لو تطوّر العلم (وهو جوهر معرفي أصله المسألة والتشكيك بالشواهد المعروفة ووضعها على محك التفكير يوماً، وعدم الاستكانة إلى نماذج معرفية "بارادايغات" ثابتة) ونشأت شواهد تعاكس الشواهد العلمية السابقة؟ ثمّ أن فكرة (تخليق شيء من لشيء) تنطوي على تفصيلات فيزيائية كثيرة قد يتخذها بعض العلماء أداة لنفي مبدأ الخلق Creationism؛ هذه بعض المغايل التي قد تنتج عن اتخاذ الشواهد العلمية وسيلة لتأكيد أفكار دينية هي بطبيعتها مغارقة للنهج الاختباري الصارم.

3. كثير من المفاهيم الجوهريّة في حياتنا ليست موضوعات برهن عليها العلم، والأهم من هذا أننا لسنا في حاجة للبرهنة العلمية عليها؛ فليس بالعلم وحده يحيا الإنسان. هل قرأنا يوماً أنّ العلم برهن على وجود الحب أو عدم وجوده؟ الحب جوهر

# جواد سليم وهاشم البغدادي يصممان ترويسة جريدة

## جمال العتّابي

جريدة الأهرام المصرية بعد أكثر من قرن على صدورها ما تزال ترويتها هي نفسها التي صدرت فيها منذ عدها الأول، وكذلك جريدة الأخبار، وغيرها من الجرائد والمجلات المصرية، ومثلها تجارب عالمية صحفية راسخة في احترام التقاليد المهنية في الشكل، وإستقرار الترويسة.

غير أن هذه القضية للأسف الشديد، تقف منها الصحافة في العراق، وكان الجرائد والمجلات كيانات بلا تاريخ، كيانات خاضعة لمزاج ورغبات إدارات التحرير، في ظل عدم وضوح الرؤية، وغياب التخصص لدى تلك الإدارات، فضلاً عن الارتباك الإداري والفني السائد في المؤسسات الإعلامية. ودون العودة لتجارب صحفية عراقية رائدة، يقصد، أو بدونه، وأغلب الظن لجهل في تاريخ الصحافة.

إن جريدة يومية واحدة صدرت قبل أكثر من سبعين عاماً، مثل (الأهالي) لسان حال الحزب الوطني الديمقراطي بزعامة كامل الجادري، إستجابات إدارتها لمتطلبات عصر تحولات سريعة يقتضي وضع تصميم جديد لترويتها، يوم ذاك لم تتعرف الصحافة على الإخراج الفني،



ولم تدخل بعد التقنيات الحديثة في الطباعة، لكن الجريدة تمتلك عقلاً متنوراً يسعى لصنع تاريخ وهوية عراقية (للأهالي)، فكلفت آنذاك

الفنان جواد سليم لتصميم شعار الجريدة، بالإشتراك مع عبقري الخط العربي هاشم محمد البغدادي، الذي شق الإسم بالخط الديواني،

وطرحت الجريدة شعار الجريدة، للمناقشة، وبيّان رأي القراء، وإستلمت هيئة التحرير مئات الرسائل مع وضد التصميم، البعض إعتبر الشعار قريباً من الشعار (السوفيتي) المنجل والمطرقة، إلا أن كامل الجادري زعيم الحزب لم يأخذ بتلك الاعتراضات وإعتمد التصميم، وكان هذا حدثاً مهماً في دعم الفن الحديث، وتبني أفكاره الجديدة، وظهرت الترويسة لأول مرّة في 17 آب 1952، وكتبت الجريدة مقالة بهذه المناسبة جاء فيها: منذ مدة والنية متجهة نحو إجراء تغيير جوهري في شكل وعنوان الجريدة، وكان الهدف الأساس هو أن تكون الشعلة، وهي الرمز التقليدي للأهالي جزءاً من العنوان، كما كان الحال في الشعلة القديمة التي كانت تبدو كأنها لصيقة أو طارئة على العنوان، وتحققاً لهذه الفكرة، تركنا للفنان الحرية في إخراج الشكل الجديد الذي يحقق به أكبر تعبير ممكن في هذا السبيل، وقد تعهد بهذه المهمة الفنان الكبير الأستاذ جواد سليم، وبعد أن رسم سليم الشعلة حدّد على وجه التقريب وضعها بالنسبة للخط، تاركاً للخطاط حرية إختيار نوع الخط والنقاط الفنية.

## اقرأ

### تاريخ العالم كما ترويه النساء

صدر عن دار المدى كتاب بعنوان "تاريخ العالم كما ترويه النساء" وهو مذكرات الكاتبة البريطانية روزاليندا مايلز وترجمة د.رشا صادق. تقول الكاتبة: صدر هذا الكتاب بنقطة أكبر مما شعرت به، لأنني لم أعرف كيف سيستقبله القراء، لكن كما اتضح لي، لم أكن الوحيدة التي يؤرقها غياب النساء عن كتب التاريخ. احتفاء الجمهور بكتابي، فاق أحلامي! يشار إلى أن روزاليندا مايلز هي كاتبة إنجليزية، كتبت ٢٣ عملاً، وحصلت على الكثير من الجوائز.



## لقمة الزعيم.. أشهر حلوى فولكلورية تصنع في ميسان

كما يتطلب اعدادها مسك المزيج وهو ساخن مما يؤذي العاملين في صناعتها وتحملهم الحرارة وهم يمسون القالب المرنة بأيديهم من أجل التشكيل ولا ينفق معها لبس القفازات للوقاية من السخونة.

صنف صانعو الحلويات في ميسان حلوى "لقمة الزعيم" واعتبروها من الحلويات الشعبية ذات التاريخ الصناعي الذي يرجع لعقود "تعتبر حلوى اللقمة الزعيم" من الحلويات التي لا تحتاج الى افران او مستلزمات صنع عديدة او حديثة بقدر ما تحتاج الى خبرة، فلوازم صناعتها بسيطة وتعد من الحلويات الشعبية وتحتاج الى قدور طبخ و نار وتشكيل فقط. يقول عبدالله الشكرجي صاحب احد معارض الحلويات في مدينة العمارة ل(المدى). يقول ابو كرار "يرد البنا العديد من الزبائن من محافظات اخرى خلال زيارتهم لمدينة العمارة منها البصرة او بغداد من اجل شراء حلوى "لقمة الزعيم" بسبب عدم توفرها في محافظاتهم والسبب كما يقولون لا توجد معامل لصنع حلوى "لقمة الزعيم" وحتى ان وجدت فهي قليلة".

الحلويات في المدينة وسمعت منهم انها في الاصل حلوى سورية نقلها صانعو الحلويات الى العراق وانتشرت في المحافظات العراقية وكانت تصنع بكثرة، خصوصا في المعامل الشعبية، فهي لا تحتاج الى اجهزة او معدات".

اطلق العديد من الاسماء على الحلوى المخروطية ذات الالوان المتعددة لكنها اشتهرت باسم "لقمة الزعيم" كما تسمى "طماطة" بسبب طغيان اللون الاحمر على اغلبها ولها اسماء اخرى في مناطق مختلفة. سبب تسمية الحلوى "بلقمة الزعيم" كما يقول المدون سلام رحيم ل(المدى) "اطلقت تسمية "لقمة الزعيم" على الحلوى تيمنا برئيس الوزراء الاسبق الزعيم عبد الكريم قاسم بسبب محبة ابناء الشعب له واطلاق العديد من التسميات وربطها مع اسمه وبقيت على هذا الاسم منذ اطلاقه عليها". لم تعد حلوى لقمة الزعيم تصنع في العديد من المدن والمحافظات الاخرى والسبب كما يقول ابو كرار ل(المدى) "انه تحتاج صناعة حلوى "لقمة الزعيم" الى جهد كبير ومعرفة في نوعية كثافة المزيج لكي تبقى محافظة على قوامها لفترة،



ابو كرار احد المختصين القلائل بصناعة معامل الحلويات، وتشهد رواجاً على شرائها من قبل ابناء المحافظة بل وحتى من قبل ابناء محافظات اخرى.

لكنها ما زالت تصنع في ميسان، خصوصا في معامل الحلويات، وتشهد رواجاً على شرائها من قبل ابناء المحافظة بل وحتى من قبل ابناء محافظات اخرى.

### مهدي الساعدي

يقوم ابو كرار صاحب الستين ونيف من الاعوام في الصباح الباكر بالاشرف على مجموعة من العمال الشباب وهم يقومون بخلط السكر مع النشا وازافة مجموعة من المليات والاصباغ الغذائية وتحريك الخليط على النار في معمله الصغير في مدينة العمارة.

ويقيس مقدار نضج المزيج وتحوله الى قوام متجانس وكثيف بخبرته الممتدة على مدى عقود من الاعوام في سير اغوار مهنته التي اكتسبها من (اسطوات) سبقوه فيها ليعوز لعماله بتشكيل قطع مخروطية من مزيج الكثيف بواسطة قوالب يدوية رغم سخونته ويترك القطع لتبرد ثم يتم جمعها بعد ان بردت وتحولت الى قطع من الحلوى الحمراء لتباع في الاسواق الشعبية.

"لقمة الزعيم" الحلوى الفولكلورية الشهيرة التي اختفت في العديد من المحافظات والمدن العراقية



## مرشح لرناسة كوريا الجنوبية: انتخبوني وسأعالج صلاتكم..!

أثار مرشح الحزب الحاكم في انتخابات الرئاسة بكوريا الجنوبية لغطا هذا الأسبوع بعد أن اقترح السماح بتغطية علاج الصلغ ضمن التأمين الصحي العام، إذ هزل بعض الناخبين لهذا الاقتراح بينما انتقد آخرون برنامجه "الشعبي".

وقدم لي جاي-ميونغ، حامل راية الحزب الديمقراطي، هذا التعهد، قائلاً إن قرابة عشرة ملايين فرد يعانون من تساقط الشعر غير أن كثيرين منهم يلجأون لشراء أدوية من الخارج أو لتناول أدوية البروستاتا كبديل بسبب ارتفاع كلفة العلاج. وأثار الاقتراح ردودا عاصفة من جانب البعض وتداول كثيرون مقطع فيديو زائفا مدته ١٥ ثانية على هيئة إعلان تجاري عن تساقط الشعر يبدو فيه لي وهو يخاطب الناخبين قائلاً إنه أفضل مرشح "لشعركم". وجاء في تعليق على وسائل التواصل الاجتماعي: "لنزرع لي جاي-ميونغ لنا".

## تصريح مخيب للأمال حول كورونا.. موجة جديدة كل 4 أشهر!

للتعامل مع الطفرات المفاجئة.

كما لفت إلى أن الفايروس سيشكل وضعا صعبا للغاية خلال الأشهر الثلاثة المقبلة على الأقل، إلا أنه أوضح أنه من الممكن أن "نرى النهاية في الأفق".

عندما عرّب هنري كيسنجر مستشارا للأمن القومي عام ١٩٦٩، بدأ الأمر مفاجئا للجميع، فليس من السهل أن يعطى هذا المنصب لرجل مولود في ألمانيا، لكن هذا الرجل القصير استطاع أن يلعب في العالم فققر من مجرد صحفي يعمل في صحيفة أسبوعية إلى واحد من أهم رجالات السياسة الأمريكية، يجلس في مكتبه لتمر من أمامه كل الأوراق المتصلة بالشؤون العسكرية والداخلية والخارجية، واضعا ضوابط سياسة صارمة، تذكرت كيسنجر هذه الأيام وأنا أقرأ اشاهد عالية تصنيف وهي تقترح لنا شكل الحكومة والنظام السياسي. عاش العراقيون في ظل القائد الضرورة في أعوام العبور، كل عام يأخذهم إلى عام آخر أكثر بؤسا. ولم يكن يعرض عليهم غير خطاب الساعة التاسعة، التي استبدلت بعد سنوات بخطب الأربعا، لأن كل الطرق تؤدي إلى عبور وهمي. هل هذا قدر الشعب الذي اعتقد أن التغيير سيجعله يعيش عصرا جديدا من الأمان والرخاء، ولم يكن يتوقع أن هذه البلاد لن يسبقهم امرها من دون السيدة "كيسنجر"!

أخرى، ثم يرتفع مرة أخرى كل ثلاثة أو أربعة أشهر. وتابع أنه يمكن أن تستمر الحياة وإعادة الاقتصاد إلى العمل مرة أخرى في العديد من البلدان، لكن من الضروري احترام الفايروس، وهذا يعني وجود خطط جيدة بالفعل

زيادة في الفايروس التاجي مرتين أو ثلاث مرات في السنة، أفاد الدكتور بيفيد نابارو، المبعوث الخاص لمنظمة الصحة العالمية بشأن فايروس كورونا، أن الطريقة التي ينشط بها هذا الفايروس، هي أنه يتركز ثم يندفع بشكل كبير، ثم ينخفض مرة

وسط ارتباك العالم مع تزايد تسجيل الإصابات بفايروس كورونا المستجد بدول مختلفة، أفادت منظمة الصحة العالمية بأننا قد نشهد موجة جديدة من الوباء كل ٤ أشهر، وفقا لخبير عالمي في هذا المرض. وردا على سؤال حول احتمال حدوث

## جينيفر أنيستون ترد على شائعة الحمل والإنجاب

بعد أعوام طويلة من الشائعات حول موضوع الحمل والإنجاب، خرجت الممثلة الأمريكية جينيفر أنيستون عن صمتها للمرة الأولى خلال مقابلة حديثة معها. وقد انتشر الكثير من الأخبار حول عدم رغبة النجمة بالإنجاب، وخاصة بعد زواجها لمدة ٥ أعوام من الممثل الأمريكي الشهير براد بيت، ولعدة عامين من الممثل جاستن ثيرو. وكانت الشائعة الأشهر التي لاحقت النجمة البالغة من العمر ٥٢ عاما، هي أنها فضلت مهنة التمثيل على الإنجاب والأمومة، وقالت النجمة في مقابلة مع هوليوود ريبورتر: "ليست لديكم أدنى فكرة عما يحدث معي شخصيا، طيبا، لماذا لا أستطيع؟ هل يمكنني إنجاب أطفال؟". كما تناولت جينيفر موضوع "المعايير المزدوجة" التي يفرضها المجتمع على النساء اللواتي يخترن عدم الإنجاب مقارنة بالضغط الذي يمارس على الرجال. وقالت الممثلة: "يمكن أن يتزوج الرجال عدة مرات كما يريدون، يمكنهم الزواج من النساء الأصغر سنا في العشرينيات أو الثلاثينيات من العمر، ولكن لا يُسمح للمرأة بفعل ذلك".

## الشاعرة مايا أنجيلو أول امرأة سوداء تظهر على عملة معدنية أميركية



بدأت "شحن الكمية الأولى من النقود المعدنية" التي تظهر عليها أنجيلو. وقالت نائبة مدير "هيئة سك العملة"، فينتريس جيبسون: "يشرفني أن أقدم أول عملة معدنية متداوله مخصصة للاحتفاء بالنساء الأمريكيات". وإسهاماتهن في التاريخ الأمريكي. وأعربت وزيرة الخزانة الأمريكية؛ جانيت يلسين، عن فخرها بأن "هذه القطع النقدية تحتفل بمساهمات بعض أبرز النساء في أميركا".

أصبحت الشاعرة والناشطة الحقوقية مايا أنجيلو أول امرأة سوداء تظهر على عملة معدنية أميركية من فئة ربع دولار، في نسخة جديدة من هيئة العملة كشفت عنها، الإثنين، "هيئة سك العملة" الأميركية التابعة لوزارة الخزانة. وستكون أنجيلو، أول شخصية يحتفل بذكرها عبر برنامج "أرباع النساء الأمريكيات" الذي وقّع عليه ليصبح قانونا في كانون الثاني ٢٠٢١. وأفادت "الهيئة" في بيان بأنها

## احتفالية بمناسبة يوم المسرح العربي.. الإعلان عن مسابقة "أيام مسرحية عراقية"



٢٠٢١ تتنافس هذه العروض على جوائز قيمة وذلك لتقييم المنجز المسرحي لقسم المسارح في دائرة السينما والمسرح. وعلن عن لجنة التحكيم، د.جواد الاسدي رئيسا ويعضوية كل من د.يوسف رشيد، د.حسين علي هارف، غانم حميد، فلاح ابراهيم، آلاء نجم ود.علي محمود السوداني وعضوا ومقرا. وستكون الجوائز على النحو التالي: جائزة أفضل عرض مسرحي اول. جائزة أفضل عرض مسرحي ثاني. جائزة أفضل عرض مسرحي ثالث. وستتم قراءة البيان الختامي وتوزيع الجوائز في احتفالية يوم المسرح العالمي المصادف ٢٧ / ٣ / ٢٠٢٢.



كما تخلل الحفل عرض فيلم قصير من إنتاج قسم السينما حول العروض المهمة التي أنتجتها الدائرة خلال عام ٢٠٢١ وحصدت جوائز عربية. بعد ذلك قدمت فرقة العود التابعة لأكاديمية الموسيقى للموسيقار

عامر مؤيد شهد عام ٢٠٢١ عودة للمشهد المسرحي مرة أخرى بعد تنظيم العراق لمهرجان العراق للمسرح والثاني باسم بغداد للمسرح وبمناسبة اليوم العربي للمسرح احتفت دائرة السينما والمسرح على خشبة مسرح الرشيد بتكثيف جهود مبدعيها وصناع ألحان الذين قدموا عصاره جهودهم بهذه الذكرى وجنوا ثمارها مسرحين ومهرجانا دوليا وعروضا متتالية زوت خشبة مسرح الرشيد بعد سنوات من الجذب والإهمال. فكانوا على موعد مع التكريم والتكثيف الذي شمل معظم كوادر الدائرة منتسبين واداريين وفنيين وفناتين

### الطقس

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية حالة الطقس لهذا اليوم (الأربعاء) أن درجات الحرارة ترتفع عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو سيكون غائما وممطرا في بعض مناطق البلاد.

بغداد/ 23 °C - 13 °C	البصرة / 26 °C - 13 °C
أربيل / 18 °C - 10 °C	التنجف / 23 °C - 13 °C
الموصل / 20 °C - 11 °C	الرمادي / 23 °C - 10 °C